



الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

ملف الصحافة: 2017 / 01 | الأيداع القانوني: 2019PE0040 | الترخيم الدولي: 2665-8445 العدد: 89 | من 1 إلى 15 أكتوبر 2022 | الثمن: 5 دراهم | جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

مكناس بين تاريخ مشرق وحاضر مقلق



تجديد الثقة في حميد عسلاوي رئيسا
للهيئة الوطنية لمغاربة العالم لولاية ثالثة

ولاية جهة فاس مكناس تتخرط في
الحوار الوطني حول التعمير والإسكان



قراءة في
حقيقة الذبيح

المجتمع المدني ودوره في استقطاب
استثمارات مغاربة العالم

المغرب يتسلم رئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي ابتداء من فاتح أكتوبر

وزارين مخصصين لموضوعي «التنمية ومحاربة التطرف كرافعتين لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف» و «تغير المناخ والسلام والأمن: تعزيز المرونة والتكيف من أجل الأمن الغذائي في الدول الجزرية الإفريقية».

ومنذ عودتها إلى الاتحاد الإفريقي في يناير 2017، شغلت المملكة المغربية مقعداً في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، كعضو لولاية من سنتين (2018-2020).

وخلال هذه الولاية الأولى، التي تميزت برئاسته لهذه الهيئة التقريرية في شنتبر 2019، ساهم المغرب بشكل بناء في تحسين أساليب عمل مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي وتعزيز الممارسات الفضلى في عمل الاتحاد.

وكذا دراسة التقارير، بما في ذلك تلك المتعلقة بوضعية السلام في إفريقيا وتنفيذ خارطة الطريق الرئيسية للاتحاد الإفريقي من أجل إسكات صوت الأسلحة في إفريقيا.

ومن منطلق التزامه وعزمه على خدمة الأجندة القارية في مجال السلام والأمن، وفق مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد، سيحتضن المغرب، خلال رئاسته لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، ندوة سياسية في طنجة، من 25 إلى 27 أكتوبر 2022، بشأن «تعزيز الارتباط بين السلام والأمن والتنمية، آفاق تكامل إقليمي»، وذلك بشراكة مع إدارة الشؤون السياسية والسلم والأمن بالاتحاد الإفريقي.

كما ستتميز الرئاسة المغربية بتنظيم اجتماعين

لصالح السلام والأمن والاستقرار في إفريقيا. وأضاف المصدر ذاته أنه في إطار مقاربة مبتكرة تهدف إلى رسم معالم استراتيجية جديدة للمنظمة الإفريقية من أجل رفع التحديات المتعلقة بالسلام والأمن، تلمح المملكة المغربية إلى إيجاد أجوبة جماعية للعديد من المواضيع العالمية والإقليمية، مسلحاً أن الإرهاب وتجنيد الأطفال والتغير المناخي والأمن الغذائي والوضع في الساحل وفي جمهورية إفريقيا الوسطى، ستكون جميعها مواضيع مدرجة على جدول أعمال عدة اجتماعات على مستوى الوزراء والسفراء والخبراء.

وأشار البلاغ إلى أنه سيتم أيضاً في ظل الرئاسة عقد عدة اجتماعات هامة، لا سيما تلك التي يتم خلالها إشراك مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

ستتولى المملكة المغربية، التي تم انتخابها خلال القمة الخامسة والثلاثين للاتحاد الإفريقي في فبراير 2022 عضواً في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي للفترة 2022-2025، ابتداء من فاتح أكتوبر 2022، وليلة شهر، رئاسة هذه الهيئة التقريرية للاتحاد، وذلك حسبما أفاد به، بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج. وأبرز البلاغ أن الرئاسة المغربية لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي تندرج في إطار استمرارية التزامات المملكة من أجل إفريقيا تنعم بالسلام والاستقرار والازدهار، وتشكل تنويعاً لجهود دبلوماسية المملكة على مستوى القارة الإفريقية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس،

لحسن حداد يدعو إلى بناء رؤية مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب

من خلال استثمارات كبيرة للغاية (عشرات المليارات من الدراهم) لتنفيذ البرامج وخرائط الطريق المتعلقة بإنتاج الهيدروجين وتحلية مياه البحر، فضلاً عن إزالة الكربون من الصناعة الوطنية.

وأضاف أن تطوير الهيدروجين سيتم تنفيذه بشكل تدريجي، بما يضمن الاستغلال الأمثل سواء للسوق المحلي أو للتصدير.

من جهتها، سلطت النائبة البرلمانية فاطمة الزهراء بن الطالب، الضوء على عدد من القضايا المتعلقة بالطاقات المتجددة وسلاسل القيمة الفلاحية المستدامة، مشيرة إلى التدابير الرئيسية التي اتخذها المغرب في المجال.

يذكر أن هذا اللقاء، الذي نظمه الاتحاد العام لمقاولات المغرب بشراكة مع البرلمان الأوروبي، بحث فرص التعاون الوثيق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في سياق جيوسياسي غير مستقر، وناقش «إمكانات العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب» وفرص «التكامل الاقتصادي» والتعاون في مجال الطاقة المتجددة.

وتتميز بمشاركة أعضاء البرلمان الأوروبي والبرلمانيين المغربية وأعضاء الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونظيره الأوروبي «بيزنس يوروب». وشمل الوفد البرلماني المغربي كذلك كلا من من زينة شهيم، وهشام آيت منة، وصلاح الدين أبو الغالي، وإبراهيم خيا، ومبارك السباعي، ومجيد فاسي الفهري، وشوقي محمد.

أرض الواقع بإجراءات وبرامج ملموسة في مختلف القطاعات، وعلى الأخص قطاع الطاقة، مشيراً إلى أن هذا الأمر مكن المغرب من رفع طموحه للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري إلى أكثر من 45 في المائة بحلول 2030، في إطار مساهمته المحددة على المستوى الوطني بموجب اتفاقية باريس، وكذا أن يتجه نحو حيادية الكربون.

وأضاف الخبير أن مساهمة الطاقات المتجددة في تلبية الطلب الوطني تكتسي أهمية متزايدة، بحصة تزيد عن 35 في المائة خلال 2021، ومن المتوقع أن تبلغ حصة الطاقة المتجددة 40 في المائة عند نهاية 2022، وتجاوز الهدف المحدد في نسبة 52 في المائة بحلول 2030.

وأشار مرابط إلى أن التقدم الذي أحرزه المغرب في التحول الطاقوي يتجسد



فرص التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقات المتجددة، أشار البرلماني وخبير الطاقة، الخمار مرابط، إلى أن الوضعية الطاقية في المملكة والاتحاد الأوروبي تتسم في ذات الآن باعتماد قوي على الوقود الأحفوري المستورد من الخارج، وبإعادة الحكومات لضمان انتقال لصالح الطاقات منخفضة الكربون (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الهيدروكهربائية والهيدروجين) والجمع بين الطاقة النووية والغاز.

وقال إن المغرب، مثل الاتحاد الأوروبي، ملتزم تماماً بالجهود الدولية في مكافحة تغير المناخ بفضل الرؤية الملكية السامية، والتي انعكست على

دعا الرئيس المشارك للجنة البرلمانية المشتركة المغرب-الاتحاد الأوروبي، لحسن حداد، الأديع ببروكسيل، إلى بناء رؤية مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في مجال سلاسل التوريد.

وقال حداد، خلال لقاء في البرلمان الأوروبي حول موضوع «التعاون والتجارة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب من أجل تنمية مستدامة في الحوض المتوسطي»، إن «جائحة كوفيد-19 ليست أزمة قصيرة المدى، من حيث أنه كانت لها آثار دائمة على الكيفية التي يعمل بها الأفراد وكيفية اشتغال سلاسل التوريد».

وبعد أن سجل ضرورة قيام المقاولات ببناء المرونة طويلة المدى لسلاسل القيمة الخاصة بها قصد مواجهة التحديات المستقبلية، دعا إلى اعتماد مقاربة شاملة لإدارة سلسلة التوريد، وإيجاد مرونة كافية للحماية من الاضطرابات المستقبلية، وتطوير إطار عمل قوتي يتضمن القدرة على الاستجابة والمرونة لعمليات إدارة المخاطر.

وأضاف أن المغرب يتوفر على العديد من المزايا للاضطلاع بدور مهم في منظومة سلاسل التوريد الأوروبية، مشيراً إلى أن المملكة «قريبة جغرافياً وسياسياً من أوروبا، ومعاييرها منسجمة مع أوروبا ولديها البنية التحتية اللوجستية المناسبة، علاوة على وجود تكامل بين المغرب والاتحاد الأوروبي في عدة قطاعات». من جانبه، ومن خلال تسليط الضوء على

صديقي يستقبل بنواكشوط من قبل الوزير الأول الموريتاني



الأحياء المائية الموقع يوم 11 مارس الماضي خلال الدورة الثامنة للجنة المشتركة الكبرى المغربية الموريتانية بالرباط.

والتقى صديقي كذلك وزير الزراعة الموريتاني، يحيى ولد أحمد الوقف، الذي استعرض معه أوجه التعاون في المجالات ذات الأولوية لكلا البلدين.

وفي السياق ذاته قام صديقي رفقة وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني بزيارة للمنصة اللوجستية لتخزين وتبريد الأسماك التابعة للشركة الوطنية لتوزيع الأسماك.

السلمكية وجودة المنتج والتسويق من أجل رفع جميع تحديات المنافسة الدولية لتسويق المنتجات البحرية للبلدين.

من جهته أشاد الوزير الموريتاني بالعلاقات الجيدة القائمة بين المغرب وموريتانيا، مؤكداً على ضرورة توثيق التعاون في قطاع الصيد والاقتصاد البحري لبلوغ المستوى الذي يتطلع إليه قائداً البلدين تماشياً مع المصالح العليا للشعبين الشقيقين.

واتفق الجانبان على سبل تنفيذ اتفاق التعاون بين البلدين في مجال الصيد البحري وتربية

أجرى الوزير الأول الموريتاني محمد ولد بلال مسعود، الجمعة بنواكشوط، مباحثات مع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية صديقي، وذلك على هامش أشغال الدورة الأولى للجنة المشتركة المغربية الموريتانية في مجال الصيد البحري وتربية الأحياء البحرية.

وأكد صديقي في تصريح للصحافة، عقب الاستقبال الذي حضره سفير المملكة بنواكشوط السيد محمد شبار، أن اللقاء كان فرصة لتجديد رغبة تعزيز العلاقات والتعاون في مجال الصيد البحري، كما كان مناسبة لتثمين العلاقات الأخوية المنينة تحت القيادة الرشيدة لقائدي البلدين الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني.

وفي ذات الإطار أجرى صديقي مباحثات مع وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني محمد عابدين امعيف.

وعبر صديقي خلال اللقاء عن استعداد المغرب للعمل قدماً لتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات، خاصة المحافظة على الثروات

«بينا بيسيرنو» نائبة رئيسة البرلمان الأوروبي تدعو إلى شراكة أكثر عمقا مع المغرب

الأوروبي وعضو مجموعة حزب الشعب الأوروبي، ساليبي ماسيميليانو، على أن العلاقات مع المغرب «ضرورية» بالنسبة للاتحاد الأوروبي، لافتاً إلى أن المملكة هي البلد الإفريقي الأقرب ثقافياً من التكتل.

وأبرز أن «التحديات الاقتصادية، الطاقية، البيئية والسياسية التي تواجهنا اليوم تتطلب استثمارات أكبر في منطقة الحوض المتوسطي، لا سيما في المغرب»، مشدداً على ضرورة تعزيز الشراكة في مجالات الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

وبالنسبة له، «هناك إرادة مشتركة حقيقية لمواجهة التحديات الحالية وتحديد الركائز التي يمكننا بناء شراكتنا عليها».

وناقش هذا اللقاء، المنظم من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بشراكة مع البرلمان الأوروبي، والذي بحث فرص التعاون الوثيقة القائمة بين التكتل والمغرب في سياق جيوسياسي غير مستقر، «إمكانات العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب»، وفرص «الاندماج الاقتصادي» والتعاون في مجال الطاقات المتجددة.

وقد عرف مشاركة نواب برلمانيين أوروبيين، وبرلمانيين مغاربة، وأعضاء الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونظيره «بيزنيس يوروب».

دعت نائبة رئيسة البرلمان الأوروبي، بينا بيسيرنو، ببروكسيل، إلى شراكة متعددة الأوجه أكثر عمقا بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقالت النائبة البرلمانية الأوروبية خلال لقاء نظم بالبرلمان الأوروبي، الأربعاء، حول موضوع «التعاون والتجارة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب من أجل تنمية مستدامة في الحوض المتوسطي»، إن «هذه الشراكة ينبغي أن تحفز إجراءات لفائدة الانتقال الإيكولوجي والرقمي وتعزيز القيم المشتركة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن والاستدامة».

وأشارت بيسيرنو، وهي عضو في مجموعة الديمقراطيين الاشتراكيين بالبرلمان الأوروبي، إلى أنه إزاء السياق الحالي والتحديات التي يواجهها العالم، لا يمكن أن تقوم الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب على المبادلات التجارية وحسب، لكن ينبغي أن تتجه نحو تعزيز أفضل للتنمية المستدامة والسلام والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأبرزت نائبة رئيسة البرلمان الأوروبي أنه على مدار العشرين عاماً الماضية، تم إنشاء وتعزيز روابط قوية بين المملكة وأوروبا، معربة عن رغبتها في مواصلة هذا المسار، سوياً، خلال السنوات القادمة.

من جهته، شدد النائب البرلماني

نافذة

المجتمع المدني ودوره في استقطاب استثمارات مغاربة العالم

بقلم حميد عسلاوي

يعد الاستثمار الرافد الأساس لخلق الثروة وامتصاص البطالة، ولذلك فالانكباب بجديّة على جلب المستثمرين لإنشاء مؤسساتهم الصناعية والسياحية والفلاحية والخدماتية وغيرها، ليس مسؤولية الدولة فقط، أو مسؤولية النخبة المسيرة للشأن العام، وإنما المجتمع المدني له دوره أيضا في هذا المجال، وعليه أن يلعب دوره الريادي في هذا الإطار.

وانطلاقا من هذا الحس الجمعي الذي يتغيا النهوض بالتنمية في مكناس، تستنهض الهيئة الوطنية لمغاربة العالم همتها بعد انجلاء كوفيد 19 عن بلادنا، لمواصلة نشاطها، بعدما جددت هياكلها أمس الجمعة بمكناس، وتدارست برنامجها السنوي الذي تعترم تنفيذ محاوره كعادتها.

وكان الاستثمار صلب اهتمام هذه الهيئة التي تعنى بمغاربة العالم، حيث لقي المنتدى الأول للاستثمار والسياحة ومغاربة العالم، قبل الجائحة نجاحا كبيرا، وهو ما حفز هذه الهيئة الوطنية لمغاربة العالم على الاستعداد لتنظيم نفس المنتدى في نسخته الثانية هذا العام الذي تراهن عليه نفس الهيئة من أجل جلب مغاربة العالم المستثمرين للاستثمار في جهة فاس-مناص وبالأخص في مكناس، خصوصا بعد الخطاب الملكي السامي الأخير الذي خصص حيزا كبيرا للحديث عن مغاربة العالم والاهتمام بهم، وتيسير شروط انخراطهم في تنمية بلادهم.

ولذلك، على المجتمع المدني إضافة إلى اهتمامه بالترافع عن قضايا الوطن الكبرى، والترافع عن قضايا محلية وجهوية، عليه أن يترافع أيضا على أن يكون الاستثمار إحدى أهم انشغالاته، بحثا عن مستثمرين من أجل تنشيط الحركة الاقتصادية بمدينة مكناس الإسماعيلية، وأيضا في باقي مناطق جهة فاس-مناص.

إن الخطاب الملكي السامي الأخير كان واضحا في الاهتمام أكثر بجالييتنا المغربية بتعدد إثنياتها ولغاتها من أجل استقطاب الكفاءات المغربية المنتشرة عبر العالم من أجل عوتهم إلى أرض الوطن، والانخراط بشكل سلس في مسيرة التنمية التي يبني ملاحمها جلالة الملك محمد السادس نصره الله في مختلف ربوع مملكته الشريفة. وهو ما يدعو الجهات المسؤولة محليا وجهويا ووطنيا العمل على تنزيل توجيهات جلالته، فيما يتعلق بموضوع مغاربة العالم وتيسير مهامهم وعودتهم لأرض الوطن، وذلك من خلال تحفيز جمعيات المجتمع المدني من أجل تكثيف عملية استقطاب طاقات وكفاءات جالييتنا في الخارج قصد الاستثمار في بلادهم ومسقط رأسهم.

انعدام الأمن الغذائي..

صندوق النقد الدولي يحدث نافذة تمويل جديدة لمواجهة «صدمة الغذاء»



أعلن صندوق النقد الدولي، اليوم الجمعة، عن إحداث نافذة تمويل جديدة لمواجهة «صدمة الغذاء» التي فاقمها مزيج أزمات المناخ والجائحة والنزاعات خاصة بين روسيا وأوكرانيا.

وصرحت المديرية العامة للمؤسسة المالية، كريستالينا غورغيفا، أن «المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي قد وافق اليوم على إنشاء نافذة جديدة لمواجهة صدمة الغذاء في ظل اثنتين من أدواتنا للتمويل الطارئ: التسهيل الائتماني السريع وأداة التمويل السريع».

وذكرت المؤسسة، في بيان، أن نافذة التمويل الجديدة «ستتيح إمكانية الحصول على مزيد من الموارد في ظل التمويل الطارئ» للبلدان التي تواجه احتياجات ملحة لتمويل ميزان المدفوعات، وتعاني من انعدام شديد في الأمن الغذائي، أو من صدمة حادة في استيراد المواد الغذائية، أو من صدمة في تصدير الحبوب.

وأوضحت أن النافذة التمويلية الجديدة ستظل مفتوحة لمدة عام واحد، مذكّرة بأن مزيج الصدمات المناخية والجائحة والصراعات الإقليمية إلى حدوث اضطراب في إنتاج الغذاء وتوزيعه.

وسجلت المؤسسة المالية، ومقرها في واشنطن، أن «الحرب الروسية في أوكرانيا دفعت أسعار الغذاء والأسمدة إلى مستويات أعلى - مما أضر بمستوردي الغذاء وبيع بعض م ص د ريه». وحذرت من أن الخطر أصبح محققا بـ345 مليون نسمة، جراء انعدام الأمن الغذائي.

وودن» إلى أن الصندوق سيقدم، من خلال هذه الآلية الجديدة، «مساعدة إضافية لتمكين سكان البلدان المعرضة للمخاطر من التعامل مع واحدة من أسوأ الأزمات على الإطلاق: وهي أزمة الجوع».

الحاد. ووفق المصدر ذاته، فإن «نافذة مواجهة صدمة الغذاء» ستمثل خط دفاع إضافي بعد المنح والتمويل الميسر. وخلصت المديرية العامة لمؤسسة «بريتون

شكيب لعليج رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب: القطاع الخاص مستعد للاضطلاع بتحديث العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي

أولوياتهما، دون ترك العوائق السياسية ترهن هذه العلاقات». وأشار في هذا الصدد إلى الأهمية السياسية والاقتصادية لجانبين جوهريين، هما الأشخاص وأوجه التآزر.

وقال «بتعني علينا لامحالة التركيز على ساكنة الحوض المتوسطي. إن هؤلاء - مستهلكون، موظفون، زبناء، ناخبون ومواطنون - هم من ينبغي منحهم الأولوية». معتبرا أنه في ضوء سياق الأزمة الحالية، أضحت «الشركات هي المفتاح».

وأبرز أن «المقاولات هي المدعوة لتنفيذ الانتقال الأخضر والرقمي، حتى في سياق سيناريوهات الأزمة العالمية للقطاعات والمدخلات، وإحداث والحفاظ بأي ثمن على مناصب الشغل التي تمكن الأسر من العيش، وتجعل المهاجرين المفترضين يبقون في بلدانهم، وتعبئة وتنظيم الموارد في الميدان، حتى يتسنى ضمان تنمية مجالاتهم الترابية، وتأهيل الأفراد وتأمين بيئة عمل تضمن الفرص للشباب والنساء والأقلييات».

وقال «إنه إذا سمحنا للتهديدات من جميع الأصناف بتقويض أو إبطاء التجارة، التي تعد سبب وجود المقاولات، فإننا نعرض كل ذلك للخطر»، مضيفا أن «الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الذي يعتبر صوت القطاع الخاص في المغرب، يتمثله أزيد من 90 ألف عضو مباشر ومنخرط، منهم 95 في المائة يمثلون المقاولات الصغرى جدا والصغرى والمتوسطة، يرغب في طرح منظور هذه المقاولات ضمن النقاش المؤسساتي حول العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والذي ينبغي أن يكون براغماتيا، عمليا،

اقتصاديا ومتجها نحو المستقبل». وخلص إلى أنه في سياق جيوسياسي أكثر فائتر تعقيدا، معقد وغير مستقر وضعف بالنسبة للمقاولات، يظل المغرب شريكا موثوقا، والذي يعد أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي في إفريقيا، ويمثل نحو 25 في المائة من التجارة الإجمالية للتكتل في الجوار الجنوبي.

وناقش هذا اللقاء، المنظم من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بشراكة مع البرلمان الأوروبي، والذي بحث فرص التعاون الوثيقة القائمة بين التكتل والمغرب في سياق جيو-سياسي غير مستقر، «إمكانيات العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب»، وفرص «الاندماج الاقتصادي»، والتعاون في مجال الطاقات المتجددة.

وقد عرف مشاركة نواب برلمانين أوروبيين، وبرلمانين مغاربة، وأعضاء الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونظيره «بيزنيس يوروب». وكان الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونظيره الأوروبي «بيزنيس يوروب» قد أصدر، في شتنبر الماضي، إعلانا مشتركا يدعو مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى تحديث الاتفاق التجاري بين التكتل والمغرب. وقد تردد صدى انخراط القطاع الخاص في فرصة جوهريّة بالنسبة لأوروبا ضمن الخطاب الأخير لنائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكيس، الذي أكد خلال حوار الأعمال بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، المنظم في ماي الماضي بمراكش، على الفرصة الكبرى المتمثلة في تكامل الاقتصادين المغربي والأوروبي، لاسيما في مجالات الاستدامة والطاقات المتجددة.

أكد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب لعليج، الأربعاء ببروكسيل، أن القطاع الخاص مستعد للاضطلاع بالدور المنوط به، من أجل دعم وتسريع تنفيذ أجندة اندماج وتحديث العلاقات القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بما يخدم مصلحة الكل.

وقال لعليج خلال لقاء نظم بالبرلمان الأوروبي حول موضوع «التعاون والتجارة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب من أجل تنمية مستدامة في الحوض المتوسطي»، إنه «في سياق يواجه فيه حوضنا المتوسطي تحديات كبرى من قبيل تغير المناخ، الهجرة والأمن الغذائي والطاقي، لا يمكننا ترك العلاقات الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مرتبة ثانوية».

ودعا في هذا الصدد إلى حماية، تعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والذي يبني على علاقة تشكلت على مدى عقود.

وأشار رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى أن «القطاع الخاص موجود اليوم لإبراز الفرص المتاحة لنا. الفرص التي لا يمكننا أن نسمح بتفويتها، تأجيلها أو تعريضها للخطر»، داعيا المؤسسات الأوروبية إلى العمل مع أرباب المقاولات قصد منح الأولوية للمؤهلات الاقتصادية التي تزخر بها العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي وبلوغ الأهداف المشتركة.

وبعد تذكيره بأن الاتحاد العام لمقاولات المغرب بدأ نشاطه في بروكسيل منذ عام، أكد لعليج أن رسالة ورؤية مؤسسته لم تتغير: «المغرب والاتحاد الأوروبي عليهما، بكيفية واقعية، وضع حماية علاقتهما في صلب

رمد: 2665-8445
السحب: 2000 نسخة
مطبعة أنت بريما- تمارة
الإخراج: محمد أوسعيد

سعد الصايغ
رضوان بنداود
التصوير: مصطفى لكلاك
ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني: 2019/040 PE

مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016
المتعاونون: عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي

الوطنية
بريس
جريدة ورقية وإلكترونية
مغربية شاملة

ندوة دولية حول موضوع « المغرب والميراث الأندلسي في السودان الغربي » نظمتها أكاديمية المملكة المغربية باحثون يبرزون دور الرافد الأندلسي في الهوية المغربية

لوبيث، محام وناشر والرئيس المؤسس لمؤسسة « التراث الأندلسي »، بغرناطة في إسبانيا، خلال محاضراته الافتتاحية التي حملت عنوان « المغرب - إسبانيا: تاريخ حافل ومتشابك ومثمر عبر القرون »، أن العلاقات المغربية الإسبانية يحكمها تاريخ عريق مشترك، وذلك بفعل تلاحم الجغرافية، معتبرا أن « هذا المعطى ساهم في تكييف الماضي، كما سيساهم في تكييف الحاضر والمستقبل ».

كما شدد الباحث على أن « المرحلة الأندلسية تشكل إحدى أهم مراحل التاريخ المشترك بين كل من المغرب وإسبانيا بل وأكثرها إشراقا، باعتبارها فترة برزت فيها الحضارة في مستواها المادي والروحي ».

وأضاف أن مظاهر هذه الحضارة لا تزال بادية للعيان تلخص ثمانية قرون من الوجود الإسلامي في إسبانيا و « التي يمكن أن يلتقطها المؤرخ النبیه فقط بناظره بين ضفتي مضيق جبل طارق ».

يذكر بأن هذه الندوة الدولية تعرف مشاركة متخصصين وباحثين يتناولون العلاقات بين الأندلس والسودان الغربي والعمارة بمدينة تمبكتو إلى جانب الأدبيات التي تناولت علاقات المغرب بالسودان الغربي منذ القرن الرابع عشر الميلادي.

المغرب والميراث الأندلسي في السودان الغربي لا يمكن فهم قضاياها إلا في ضوء التفاعل الحضاري الذي ميز حكم المرحلة ومساق سيره ونتائجه في ضوء النظم السياسية

السائدة. ومن جهته، أبرز سفير إسبانيا بالمغرب، السيد ريكاردو ديبيز هوشلاينتر رودريغيث، أن هذا اللقاء يمثل فرصة من أجل التفكير المشترك بين كل ما يجمع الجارين المغرب وإسبانيا لقرون، مبرزا أن البلدين لديهما نفس الروح والتاريخ المشترك وكذا نقاط تقاسم تتمثل في الثقافة والفنون والعمارة.

وقال رودريغيث « إننا في حاجة إلى مثل هذه اللقاءات التي تتيح بتوطيد أكثر للعلاقات بين البلدين وتساعد على اكتشاف الجذور المشتركة، فضلا عن تسليط الضوء على تاريخ مشترك تناولته العديد من المؤلفات والإصدارات المغربية والإسبانية ». ومن جانبه، قال خيرونيمو بايث



أن « العلاقة التاريخية بين المغرب والأندلس ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر، اتخذت العديد من المسارات الاجتماعية والسياسية والثقافية في فضاء جغرافي امتد من شبه الجزيرة الإيبيرية وبلاد المغرب وموريتانيا والسنغال ومالي

والسودان الغربي »، لافتا إلى أن « العديد من المصادر التاريخية اعتبرت أن لتلك العلاقة تأثير في الاتجاه الديني بدءا بفترة الفتح الإسلامي للمغرب وما تلاها من حقبة إلى حدود فترة حكم المنصور الذهبي ».

وأبرز لحجمي أن المغرب على امتداد العصور شكل أرضا للتلاقي والتعايش والتسامح والتجانس بين الروافد المتعددة للهوية المغربية، وطدتها صلات سياسية وثقافية واجتماعية كانت فيها الصحراء صلة وصل وطريق تجاري ومعرفي، وربط بين المغرب الأقصى والأندلس.

واعتبر أن القضايا التي تشكل محور هذه الندوة تعد من صميم مهام أكاديمية المملكة المغربية باعتبار أن موضوع

نظمت أكاديمية المملكة المغربية بالرباط ندوة دولية حول موضوع « المغرب والميراث الأندلسي في السودان الغربي »، وذلك بمشاركة مجموعة من المتخصصين والباحثين.

وتأتي هذه الندوة، المنظمة على مدى يومين، مواصلة لانشطارات أكاديمية المملكة المغربية بالتراث الأندلسي والعلاقات المغربية الأندلسية باعتبارها رافدا من روافد الهوية المغربية، واهتماما بهذا التراث بمختلف أنماطه التعبيرية وتجلياته وتعزيزا لروابط الجوار الجغرافية والتاريخية التي جمعت الأندلس بالمغرب والصلات التي جمعتها بالسودان الغربي عموما.

وأكد المشاركون، في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها إدريس الضحاک عضو أكاديمية المملكة المغربية، أن الرافد الأندلسي يعد جزءا من الهوية المغربية بفعل الأثر الكبير الذي تركه الموريسكيون على المدن المغربية التي توافدوا عليها لاسيما الشمالية، ميرزین مدى انصهار هذا الرافد في الحضارة المغربية لتشكل هوية ثقافية لا تزال معالمها جلية في الموسيقى والمعمار وغيرها من مناحي الحياة.

وفي هذا الصدد، قال عبد الجليل لحجمي، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، خلال كلمته الافتتاحية

غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس تصادق على مشروع اتفاقية شراكة لتمويل وتهيئة المنطقة الصناعية عين بيضا بفاس



صادقت غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس، الأربعاء بتازة، على مشروع اتفاقية شراكة لتمويل وتهيئة المنطقة الصناعية عين بيضا بعمالة فاس، وذلك خلال الجمع العام العادي للغرفة برسم الدورة الثانية لسنة 2022.

وتهدف الاتفاقية، إلى تحديد شروط التمويل لإنجاز وتأمين المنطقة الصناعية الواقعة بجماعة عين بيضا بعمالة فاس. ويتكون المشروع من منطقة مخصصة لترحيل

وحدات عصر الزيتون في إطار البرنامج الأولي للحد من التلوث بواد سبو (20 هكتار)، ومنطقة التجارة بالجملة (10 هكتارات)، ومنطقة الأنشطة الاقتصادية (10 هكتارات)، ومنطقة مخصصة لترحيل مستودعات تخزين الغاز (10 هكتارات)، وكذا منطقة للصناعات المختلفة (30 هكتارا).

وتتعلق تهيئة المنطقة الصناعية بإنجاز البنية التحتية الداخلية والخارجية من الشبكة الطرقية وشبكة

فيما يتعلق بالتنمية المستدامة داخل الجهة.

وفي نفس السياق، تمت المصادقة على ملحق الاتفاقية الثلاثية لإنجاز مشروع فضاء العرض الدولي لفاس، وملحق اتفاقية الشراكة المتعلقة بإحداث صندوق جهوي لدعم المشاريع الاستثمارية الصناعية بجهة فاس مكناس. وصادق الجمع العام للغرفة المصادقة على محضر الجمع العام العادي للغرفة برسم الدورة الأولى لسنة 2022، وتقديم التقرير الأدبي لأنشطة الغرفة إلى غاية شتنبر 2022.

التطهير والإمداد بالماء الصالح للشرب والكهرباء والإنارة العمومية والاتصالات. وتميز الجمع العام للغرفة الذي ترأس أشغاله النائب الأول للرئيس، العراقي الحسيني المهدي، أيضا، بالمصادقة بالإجماع، على مجموعة من اتفاقيات الشراكة همت الشراكة مع غرفة الصناعة التقليدية لجهة فاس مكناس من أجل استغلال فضاءات وقاعات العروض بالجهة، وشراكة مع الشبكة الإفريقية للتنمية المستدامة تهدف إلى إنشاء ديناميكية للتعاون الهادف

العرب يخلد اليوم العالمي للقلب تحت شعار «النوبة القلبية... كل دقيقة = حياة»



والجدير بالذكر أن أمراض القلب والشرايين تعد مشكلة من مشاكل الصحة العامة، وتعتبر السبب الرئيسي للوفاة في جميع أنحاء العالم؛ حيث يتم تسجيل أزيد من 18.6 مليون حالة وفاة سنوي، 85 بالمائة منها ناتجة عن متلازمات الشريان التاجي الحادة أو الجلطات الدماغية، وتسجل أعلى معدلات هذه الوفيات بالبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. كما تمثل 38 بالمائة من مجموع الوفيات المسجلة بالمغرب حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

وخلص البلاغ إلى أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ستنظم، خلال الأسبوع الممتد من 29 شتنبر إلى 7 أكتوبر 2022، أنشطة تحسيسية متنوعة، تشمل تنظيم جلسات للتوعية حول عوامل اختطار الإصابة بأمراض القلب والشرايين، وذلك على مستوى المراكز الصحية الحضرية والقروية، إضافة إلى تنظيم ورشات توعوية حول خصائص الأم الصدر الناتجة عن النوبة القلبية، لفائدة عموم الساكنة، فضلا عن تنظيم تظاهرات رياضية، بإشراك المجتمع المدني ووسائل الإعلام في هذه الأنشطة.

يحتفي المغرب، على غرار المجتمع الدولي، باليوم العالمي للقلب الذي يصادف 29 شتنبر من كل سنة، تحت شعار «النوبة القلبية... كل دقيقة = حياة»، وذلك من أجل التحسيس ورفع مستوى الوعي بين الأفراد، والأسر والمجتمعات، بشأن الوقاية من أمراض القلب والشرايين، والتشجيع على اتخاذ الإجراءات الملائمة للوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها.

وأفاد بلاغ للوزارة أن تخليد هذا اليوم العالمي يعد مناسبة للتحسيس والتوعية بأهمية وضروية التحكم في عوامل الاختطار المسؤولة عن أمراض القلب والشرايين والتي تشمل التدخين، والتغذية غير الصحية، وقلة النشاط البدني، إضافة إلى السمنة، وتلوث الهواء، والإجهاد والضغط العصبي.

كما يهدف الاحتفاء بهذا اليوم، يضيف المصدر ذاته، إلى تحسيس عموم المواطنين والمواطنات بالأعراض الأولى لمتلازمة الشريان التاجي الحادة، وتشجيعهم على التوجه مباشرة إلى أقرب مستعجلات بمجرد الإحساس بإحدى الأعراض وذلك لتفادي خطر المضاعفات الناتجة عن هذه النوبة الحادة التي قد تؤدي إلى الوفاة.

الجامعة الأورومتوسطية بفاس تسعى لتشجيع الإدماج المهني والنهوض بتشغيل الطلبة

الوطنية بريس

وقعت الجامعة الأورومتوسطية بفاس وشركة ويب هيلب، بفاس، اتفاقية شراكة من شأنها تشجيع الإدماج المهني والنهوض بتشغيل الطلبة.

وتهدف هذه الاتفاقية، التي وقعها رئيس الجامعة الأورومتوسطية بفاس، مصطفى بوسميني، والمدير العام لويب هيلب المغرب، رضوان مبشوري، إلى تحديد الآليات الخاصة للتعاون بين الجانبين في عدة مجالات، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، لاسيما ما يتعلق بالتكوين والبحث.

وتروم أيضا تعزيز التعاون بين الجانبين من خلال تضافر الجهود من أجل تعزيز دينامية ونمو المهن المتعلقة بالعلاقة مع الزبناء، والرقمنة والبيانات الضخمة (البيغ داتا)، وتشجيع نشر المعلومة وتقاسم المعلومات بين الجامعة الأورومتوسطية بفاس وشركة ويب هيلب.

كما تهتم اتفاقية الشراكة تعزيز التقارب بين الجانبين في مجال البحث والابتكار حول المواضيع ذات الأولوية، والإنجاز المشترك لمشاريع التكوين المستمر، واقتراح شركة ويب هيلب دورات تدريبية، إضافة إلى مشاريع نهاية التكوين لفائدة طلبة الجامعة الأورومتوسطية بفاس.

كما تنص اتفاقية الشراكة على تعزيز الإدماج المهني وتشغيل الطلبة من خلال، على الخصوص، تنظيم قوافل التشغيل وتنشيط ورشات توجيهية حول المهارات الشخصية وتقنيات البحث عن الشغل، والتواصل مع طلبة الجامعة الأورومتوسطية بفاس حول الفرص والآفاق المستقبلية التي تتيحها شركة ويب هيلب.

وتهم أيضا انخراط خبراء شركة ويب هيلب في برامج التكوين الخاصة بالجامعة الأورومتوسطية، لاسيما في الوحدات المرتبطة بمهن ويب هيلب، ودعم الأنشطة التي يقوم بها أحد الجانبين، إضافة إلى التنظيم المشترك للتظاهرات ذات الاهتمام المشترك (هاكاتون، ندوة، أنشطة سوسيو ثقافية ورياضية...).

في تصريح أكد رئيس الجامعة الأورومتوسطية بفاس، مصطفى بوسميني، على أهمية اتفاقية الشراكة الموقعة مع شركة ويب هيلب، والتي ستعود بالنفع على الجانبين. وأضاف السيد بوسميني أن شركة ويب هيلب تشغل حوالي 120 ألف متعاون عبر العالم، ضمنهم أزيد من 10 آلاف و 500 متعاون في المغرب، مبرزا الدور الذي تضطلع به هذه المقاولات في مجال تشغيل الشباب بجهة فاس - مكناس.

من جهته، أشاد المدير العام لويب هيلب المغرب بتوقيع هذه الاتفاقية مع الجامعة الأورومتوسطية بفاس، منوها بجودة المنشآت التي تتوفر عليها الجامعة ومحيطها الذي يساعد على إحداث المقاولات الناشئة.

بائعو الكتب المستعملة بمكناس يسوقون ثقافي مركزي لجمع شتاتهم



الوطنية بريس

طالب بائع الكتب المستعملة بمكناس بجمع شتاتهم وتخصيص مكان لتجميعهم إلى جانب المخطوطات عبر سوق ثقافي مركزي كثرات مادي يغني التنوع الثقافي للعاصمة الإسماعيلية.

عزيز برحيلة رئيس جمعية بائعي الكتب المستعملة بمكناس ذكر بأن الإطار الجمعي الذي يراه قام لمراسلة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وكذا عمالة مكناس قصد الاستفادة من وعاء عقاري لتشييد السوق الثقافي المركزي دون التوصل باجابه.

برحيلة نقل في تصريح له على منبر الوطنية بريس معانات هذه الفئة، خاصة ما تعلق بعدم تواجد مكان مناسب يحتوي البائعين وبحميهم من أشعة الشمس الحارقة وامطار الشتاء. وفي تصريحات متفرقة لعدد من بائعي الكتب المستعملة شددو على أهمية

غاليتهم يفضل الكتب الجديدة خاصة حين الحديث عن الكتب المدرسية والتي تتغير كل سنة.

اما عن الاكراهات المعنوية بائعي الكتب المستعملة فتتمثل في تراجع قيمة الكتاب المستعمل نظرا لعدم حصوله على الاهتمام المطلوب من قبل المسؤولين بشكل خاص وزارة الثقافة.

دعم هذه الفئة والقيام بالتفاتة اليهم كونهم يساهمون في نشر الثقافة في المجتمع عامة والعامه الإسماعيلية بشكل خاص.

المصريون اكدو بأن نشاطهم تكتنفه عدد من الاكراهات منها ماهو مرتبط بالمادي كالاقبال الضئيل على شراء الكتب من قبل الزبناء اعتبارا من ان

فاس: تسليم نظارات طبية لفائدة تلميذات وتلاميذ يعانون من ضعف البصر

الوطنية بريس

والجمعيات الخيرية من خلال توزيع نظارات طبية لتصحيح البصر، وذلك لمحاربة الهدر المدرسي وتمكين التلاميذ من متابعة دراستهم.

وتهدف جمعية فاس سايس التي تأسست في مارس 1986، وهي منظمة غير حكومية ذات منفعة عامة، عضو المنظمة العالمية لرسول السلام التابعة لهيئة الأمم المتحدة، إلى المساهمة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمدينة فاس خاصة وللمغرب عامة. بالإضافة إلى ذلك، ت عنى الجمعية بالدراسات العلمية والحضارية، ولا سيما في مجال الحفاظ على التراث الثقافي والإنساني، كما تسعى إلى تعزيز التعاون والشراكة مع الجمعيات التي لها اهتمامات مماثلة.



وأشار برادة إلى أن عدد المستفيدين من هذه العملية، منذ إنطلاقها في عام 1998، بلغ أزيد من 2000 مستفيد. كما أبرز برادة الأنشطة الاجتماعية التي نظمتها الجمعية، مؤخرًا، بشراكة مع المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية والقطاع الخاص، مؤكدا أن جمعية فاس سايس تستهدف المؤسسات التعليمية

أشرفت جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بفاس، على توزيع نظارات طبية لتصحيح البصر لفائدة 35 تلميذا وتلميذة من المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين (فرع فاس).

وتروم هذه المبادرة، التي تستهدف الأطفال المنحدرين من أسر معوزة الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة، مساعدة الأسر ودعم الأطفال لتمكينهم من متابعة دراستهم في أحسن الظروف.

وأكد رئيس اللجنة الاجتماعية لجمعية فاس سايس، محمد برادة الغمان، في تصريح لقناة M24 الإخبارية التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، على أن هذه المبادرة الإنسانية تندرج في إطار عملية «نور الرحمان» التي أطلقتها الجمعية.

4 جنود يعنفون سائق سيارة اجرة بمكناس ويرسلونه إلى المستشفى ملطخا بالدماء

الوطنية بريس



تعرض سائق سيارة اجرة صغيرة يوم أمس الجمعة بمدينة مكناس لأعتداء عنيف من قبل 4 أشخاص ينتمون للسلك العسكري.

وتظهر مقاطع الفيديو والصور التي توصلت بها جريدة الوطنية بريس، الاعتداءات الجسدية الجسيمة التي تعرض لها سائق سيارة الاجرة، حيث بدى وجهه ملطخا بالدماء عن آخره.

وقور توصلها بالواقعة حضرت العناصر الأمنية إلى عين المكان حيث تم نقل السائق إلى المستشفى لتلقي العلاجات الضرورية، فيما تمت مباشرة التحقيقات في حق المعتدين الأربعة من أجل تحديد كافة ملاسبات القضية وترتيب المسؤوليات.



طاقم جريدة الوطنية بريس يعزي في وفاة الحاج عزوز عدنان من قداماء حي سيدي بابا



تتقدم جريدة الوطنية بريس في شخص مدير نشرها حميد عسلاوي وطاقمه، بأحر التعازي وأصدق المواساة للعائلة الفقيد في وفاة المشمول برحمة الله الحاج عزوز نسأل الله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويكرم مثواه ويوسع مدخله وأن يجازيه بالحسنات إحسانا، وعن

السيئات عفواً وغفرانا .. وأن يغسله بالماء والثلج والبرد، وأن ينقيه من الذنوب والخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.. وأن يخلف عليه داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله.....وإننا لله و إننا إليه راجعون

مكناس بين تاريخ مشرق وحاضر مقلق

بقلم: عبده حقي

إنها بارييس بلاد المغرب هكذا كان ينعته بل ويخطط لمستقبلها المستعمر الفرنسي في أوائل القرن العشرين... ولاغرابة في ذلك إذ أن مؤسسها السلطان المولى إسماعيل العلوي (1645 - 1727م) الذي كانت له علاقات صداقة وثيقة مع الملك الفرنسي لويس 14 قد جعل منها عاصمته السياسية على مدى سنوات حكمه خلافاً لباقي سلاطين الدولة المغربية الذين لم تخرج عروشهم أبداً عن مثلث عواصم فاس أوالرباط وأموراكش.

إنها مدينة مكناس التي تقع في قلب جغرافية شمال المغرب في موقع استراتيجي يجعلها في ملتقى أهم الطرق الرئيسية الوطنية ومحورا هاما على مستوى الحركة الاقتصادية والسياحية أيضا. فهي لا تبعد عن مدينة زهون التي يوجد بها ضريح مؤسس الدولة الإسلامية بالمغرب إدريس الأكبر سوى ب 30 كيلو وعن العاصمة الرباط سوى ب 140 كيلو شرقا وعن مدينة فاس جارتها العاصمة الروحية والعلمية سوى ب 60 كيلو جنوبا وعن مدينة طنجة في الشمال المدينة السياحية العالمية بوابة المغرب على أوروبا سوى ب 350 كيلو.

تختلف الروايات التاريخية حول تسميتها «مكناس» فقد أشار بعض المؤرخين إلى أن أصل الاسم يعود إلى كلمة «الكناس» التي تعني في اللغة العربية الفصحى المجال الطبيعي الخصب الذي ترعى فيه الغزلان وقد استبدل فيه حرف التعريف (ال) بحرف (الميم) لأن بعض القبائل العربية التي وفدت على المنطقة من الشرق العربي ومن اليمن تحديدا كانت تنطق هكذا في التعريف حرف الميم بدل (ال) وقد لا يستبعد أن تكون هذه الفرضية صائبة فالمدينة تتربع على منخفض سهل (سايس) الخصب تحت قدم سلسلة جبال الأطلس المتوسط وهناك فرضيات أخرى تقول أن المدينة قبل الميلاد كانت موطناً لقبيلة زناتة الأمازيغية وكان إحدى فروع هذه القبيلة يلقبون ب«مكناس» ومن هنا جاءت تسمية المدينة «مكناس» نسبة إلى هذه قبيلة.

وهناك فرضية أخرى تقول أن الاسم يعود إلى قبيلة مكناسة الأمازيغية وتجذر الإشارة في هذا السياق إلى أن هناك بعض المناطق في المغرب الأقصى ودول المغرب الكبير في (الجزائرونوس وليبيا) تسمى أيضا مكناس أو مكناسة مما يرجح فرضية جذورها هذا الاسم الأمازيغية خلافا للفرضية الأولى.

لم تدخل مدينة مكناس التاريخ المغربي والعالمي من بابه الواسع إلا بعد أن اتخذها السلطان إسماعيل العلوي عاصمته الإدارية والإقتصادية والروحية منذ عام 1672 حتى 1727 وقد عرف هذا السلطان بشجاعته وبأسه الشديد وسمعته العالية التي وصلت إلى أفق أوروبا الصليبية آنذاك في القرن السابع عشر حيث كانت تهابه في الضفة الأخرى من المتوسط مملكة قشتالة (إسبانيا والبرتغال حاليا) وبلاد الإفرنجية (فرنسا) وبلاد الغال (أнгلترا) لما كان يتدجج به من ترسانة حربية متقدمة من جيوش تقدر بعشرات الآلاف تسمى (جيش البخاري) والآلاف الأسلحة من مدافع وبنائوق وخيول... إلخ مما جعل الملك الفرنسي لويس 14 يتوود إليه ويتطلع إلى توثيق علاقات صداقة متينة مع السلطان إسماعيل العلوي فكانا يتبادلان الهدايا والبعثات الدبلوماسية بينهما... لذلك فقد استوحى هذا السلطان المغربي من عاصمة بارييس العديد من هندساتها البانحة وخصوصا قصر فيرساي فشييد في عاصمته مكناس الحدائق والقصور والإصطبلات والمخازن... إلخ ولعل أهمها على الإطلاق معلمة (باب المنصور) الذي يقع بساحة (لهديم) الفسيحة وهو من أعظم الأبواب التاريخية في المغرب إن لم يكن في شمال إفريقيا على الإطلاق فقد شييد السلطان إسماعيل هذا الباب الشامخ في أواخر القرن السابع عشر، ثم جده وزخرفه نجله عبد الله في سنة 1144 هجرية (1732 م) وهناك عديد من الأبواب الأخرى التي تزيدها مدينة مكناس لكنها أقل شهرة منه مثل باب (الخميس) وباب (برداين) وباب (مراح) وباب (أسراك).

وتعد ساحة (لهديم) التي يتواجد بها باب المنصور ولعل من أشهر الساحات التاريخية بالملكة المغربية إلى جانب ساحة (جامع



يزوره سنويا ما يناهز مائتا ألف سائح مغربي وأجنبي» (بتصرف عن الجزيرة نت). ما من شك في أن الموقع الجغرافي ومكوناته الطبيعية المشجعة والمحفزة على الحياة والعيش والتعايش بين البشر هو المحدد الرئيسي لتنامي الكثافة السكانية والهجرة واختلاط الأعراق والإثنيات وبالتالي تشكيل فسيفساء المجتمعات بشكل عام.

إن كون موقع مدينة مكناس في صدر خارطة المغرب وفي موقع استراتيجي ومحوري تلتئم فيه كل مقومات الفلاحة المزدهرة والحضارة والمدنية قد شجع مئات الآلاف من سكان المغرب على الهجرة إليها خصوصا بعد الاحتلال الفرنسي منذ عام 1912 م بحثا عن حياة عصرية أفضل مما جعل تركيبها السكانية عبارة عن تشكيلة من الأمازيغ والعرب والصحراويين والأندلسيين واليهود. وتعتبر اللغة الدارجة المبهورة ببعض الكلمات الأمازيغية وقليل من الكلمات اللاتينية المدرجة هي اللغة المتداولة في المجتمع المكناسي وفي الفضاءات الإدارية والاجتماعية. أما اللغة الأمازيغية الأم التي أقرها دستور 2011 كلفة رسمية فيتم تداولها بين السكان الأمازيغ في بعض المدن والقرى المجاورة لمدينة مكناس كمدن أزرو AZROU والحاجب HAJEB وإفران IFRAN هذه الأخيرة التي تعتبر من أجمل المنتجعات الجبلية ليس على صعيد المغرب فحسب بل على صعيد القارة الإفريقية حيث تم تصنيفها كثاني أنظف مدينة في العالم، حسب استطلاع أجراه موقع «إم بي سي تايمز» فيما احتلت مدينة «البحاري» الكندية المرتبة الأولى.

وقد أشار موقع «إم بي سي تايمز» إلى أن مدينة إفران تتوفر على هواء طبيعي ونقي، وعلى مناظر طبيعية خلابة تشبه إلى حد كبير مقاطعة سويسرية كما تمتاز بأشهر منتجات زراعية معروفة بإنتاج شجر الأرز في العالم وبها توجد أقدم وأضخم شجرة بالمغرب يبلغ طولها طول 42 مترا وعرضها 8 أمتار، وقد حملت هذه الشجرة اسم مكتشفها، الجنرال الفرنسي PALUEL MARMONT الملقب ب«غورو» والذي كان عابرا وغازيا المنطقة سنة 1912 على رأس فيلق من الجيش الفرنسي في مهمة تمشيطة بغابات جبال الأطلس المتوسط.

قنوات طينية ما تزال معالمها الأثرية ظاهرة في بعض جوانب الصهريج إلى اليوم. ويوجد بجوار هذا الصهريج إصطبل الخيول الذي كان يتسع لزهاء 10000 حصانا والحديقة المعلقة والقصر السلطاني على بعد 500 متر والأكاديمية العسكرية العالمية ومنزرة سياحي شاسع جدا لممارسة رياضات الفروسية والكولف وعديدا من الحدائق الغناء التي تجعل من هذه الفضاءات بكل يقين فردوسا بكل المقاييس قل نظيره في المغرب.

وتمتاز مدينة مكناس أيضا بأنها مدينة الأسوار التي تحيط بها من الجهات الأربع والمؤتة بعشرات الأبواب العالية ويبلغ طول هذه الأسوار ما يقارب 50 كيلو وكان الهدف من تشييدها حماية العاصمة الإسماعيلية من مختلف الهجمات البحرية والمناوشات المغرضة سواء من القبائل الأمازيغية المناوئة للحكم العلوي أو من الهجمات المحتملة للصليبيين في عصور الاكتشافات الجغرافية الكبرى التي قادتها كل من إسبانيا والبرتغال وبريطانيا. إن كل هذه الذخيرة والإرث الحضاري والتاريخي لمدينة مكناس قد أهلها بامتياز لكي تدرجها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام 1996 في قائمة التراث العالمي.

مدينة ويلي الأثرية

لاتبعد مدينة ويلي (أوليبيليس VOLUBILIS) الأثرية السياحية عن مدينة مكناس سوى ب 25 كيلو وعن مدينة زهون سوى بأربع كيلو عبر طريق معبدة بين الحناين وغابات الزيتون والبساتين الغناء، وقد أثبتت تنقيبات أثرية منذ بداية القرن العشرين، أن أصول مدينة ويلي القديمة (فولوبيليس) تعود على الأقل إلى القرن الثالث الميلادي، وكانت أقدم حاضرة موريتانية - نسبة للمملكة الموريتانية الطنجية - التي حكمت المغرب قبل المملكة الرومانية. ثم صارت انطلاقا من سنة 40 ميلادية لبلدية رومانية إلى أواخر القرن الثالث وقد صنفت تراثا إنسانيا عالميا عام 1997، وهي اليوم أهم موقع أثري مغربي معروف ومحفوظ.

(لنا) في مراكش وساحة (بوجلود) في فاس. إلا أن ساحة (لهديم) هاته تمتاز بشساعتها وباعتبارها محورا مركزيا لمدينة مكناس وجسرا أساسيا للعبور إلى جميع الاتجاهات سواء إلى الأحياء الشعبية الجنوبية مثل حي (بني أحمد) و(الزيتون) و(البرج) و(تواركة) أو (أسباتا) أو إلى الحي السلطاني شرقا أو إلى المدينة العتيقة (قبة السوق) غربا والتي تتشابه إلى حد كبير مع صنوتها المدينة العتيقة (العدوتين) في فاس حيث تنشط الحرف والمهن التقليدية كالنجارة والحدادة والخياطة والصباغة والدباغة وتجارة الأثواب والألبسة التقليدية. إلخ كما تعتبر ساحة (لهديم) أيضا معبرا أساسيا للعبور إلى المدينة الجديدة التي تسمى (حمرية) التي شيدها الإستعمار الفرنسي قبل مئة عام تحديدا وقد نظمت محافظة المدينة سنة 2016 احتفالات ومهرجانات وندوات ثقافية وسهرات فنية على مدى شهر كامل إحتفاء بمرور قرن على نهوضها العمراني الحديث. وما تزال المدينة الجديدة (حمرية) إلى اليوم تزخر بالعديد من المعالم العمرانية الراقية الشامخة التي تتواجد كلها بالحي الإداري كمقر بريد المغرب ومقر البلدية ومفوضية الشرطة وقصر العدالة والمتاجر والمعامل وورشات الصناعات العصرية وبعض مرافق الترفيه كالمقاهي والنوادي ودور الشباب والملاعب الرياضية والفنادق الفاخرة وغيرها.

ومن المعالم التاريخية المكناسية المشهورة أيضا عالميا صهريج (السواني) الذي يقام بفضائه الملتقى الدولي للفلاحة الذي تنظمه محافظة مدينة مكناس منذ 12 سنة. إن صهريج السواني هذا يعد معلمة تاريخية هامة جدا على المستوى السياحي وهو من دون شك أيقونة مكناس والوجه الآخر لبطاقة تعريفها إلى جانب باب المنصور لعلج. إنه عبارة عن بحيرة كبيرة تتجمع فيها المياه الجارية إليها من السواني (القنوات) الطينية الواقعة تحت أروقة مخازن الحبوب (الهرى) المجاورة.

يبلغ طول هذا الصهريج حوالي 300 متر، وعرضه 140 متر. أسسه السلطان إسماعيل العلوي، واتخذه موردا للري تسقى من مياهه قصور الرياضات والبساتين والحدائق عبر

مدينة إفران ثاني أنظف مدينة في العالم

إن التعايش والتسامح والسلم الاجتماعي الذي ينعم به المغرب في ظل الدولة العلوية منذ قرون واعتماد ساكنته المذهب المالكي السني قد أسهم كثيرا في تدوير الفوارق الإثنية والعرقية في جسد المجتمع المكناسي والمغربي عموما مما أهل جميع أطراف سكانه إلى التمازج والاختلاط التعاشي والسلس.. فقد نجد في العائلة الواحدة أصولا عربية وأمازيغية أو صحراوية وأندلسية وحتى ذات أصول من الشرق العربي ولاغرابة في ذلك حين نجد القبايا كثيرة تحيل على أصولها الشرقية مثل البغدادي واليمنّي والتونسي والغزاوي والمكاوي والهاشمي والمديني والحضرمي.. إلخ

المكون الثقافي تعتبر مدينة مكناس من أهم مراكز الإشعاع الثقافي في المغرب قديما وحديثا لكن بشكل متواضع لأسباب كثيرة منها تواجدها بين مدينتي كبرى هما فاس والرباط اللتان تستأثران باهتمام السلطات المركزية أكثر منها منذ الاستقلال... لقد أنجبت مكناس عديدا من العلماء كما استقر بها كثير منهم على عهد حكم السلطان إسماعيل العلوي ولعل الماثروالفضاءات التاريخية لخير دليل على ذلك وأهمها خزنة الجامع الأعظم ويرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد الدولة المرينية، التي امتد

حين وفاته.

بلغت مؤلفاته زهاء سبعة وعشرين ما بين مطبوع ومخطوط، وجلها في تاريخ الدولة العلوية منها «إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس» في خمسة أجزاء.

ومن بين الشخصيات المشهورة في قصيد الزجل بمكناس والمغرب الأقصى بل وحتى المغرب الكبير نجد سيدي عبدالرحمان المجدوب الذي رحل من قبيلة دكالة غرب المغرب وهو صبي مع والده سنة 1508م واستقر بمدينة مكناس وقد عرف بتصوفه وأشعاره الزجلية التي أرخت لتجربته الاجتماعية ووثقت بالتالي حكم قصائده البليغة التي باتت كثير من أبياتها يرددوها المجتمع المكناسي ومن بين أقواله المأثورة:

راح ذاك الزمان وناسو

وجا ذا الزمان بفاسو

وكل من يتكلم بالسحق

كسرو لو راسو

ومن أقونات مكناس أيضا إلى جانب سيدي عبدالرحمان المجدوب يرقد بمدينة مكناس زجال وشاعر آخر هو سيدي قدور العلمي الذي ولد 1742 في مكناس وتوفي بها سنة 1850 وهو من أحد أكثر شعراء المغرب شهرة بسبب تجربته الحياتية المريرة بعد أن فقد داره وظل هائما وشريدا في حارات مكناس العتيقة حتى باتت رمزية شخصيته ملهمة لعديد من الأدباء وكتاب السيناريو فقد تم توظيفها كقيمة أساسية في عديد من المسرحيات الموسومة

والاقتصادي أيضا بالرغم من كل هذا الإرث التاريخي والثقافي العظيم خصوصا منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي إلى اليوم.. فعدد من الفضاءات الثقافية أصبحت متقدمة ويعود تاريخ بنائها إلى عهد الحماية مثل دارالشباب والمعهد الموسيقي بشارع محمد الخامس. وعرفت المدينة كذلك على غرار باقي المدن الأخرى بعد تعاضد دور وسائط التواصل التكنولوجية الحديثة إغلاق ما يقارب عشر قاعات للسينما كما تم مؤخرا تحويل فعاليات أشهر مهرجان وطني للمسرح الذي كان ينظم في مدرجات حديقة «البحول» إلى مدينة تطوان شمال المملكة إلى غير ذلك من الانتكاسات الثقافية التي عرفتتها هذه المدينة التليدة الشامخة في العقود الأخيرة بالرغم من تواجد عديد من الأدباء والشعراء والمثقفين والفنانين الإلمعيين على الصعيد العربي بها مثل الباحثين الأكاديميين المسرحيين المشهورين الدكتور حسن المنيعي والدكتور عبدالرحمان بن زيدان والشعراء عبدالسلام الزيتوني وعلال الحجام وبنسالم الدمناتي والزجالين محمد بنعيسى ومحمد الراشق والمطربة العربية الكبيرة عزيزة جلال والمطرب فؤاد الزبادي والإعلامي التلفزيوني مصطفى العلوي ومليكة الملباني الشهيرة بلقب (السيدة ليلي) واللائحة طويلة.

وفي سياق هذه الجولة الاستطلاعية لمدينة مكناس العريقة لم يفوتنا أن نستقصي آراء ومواقف بعض المثقفين الغيورين عن المدينة والذين أثروا الإقامة بها والتشبهت بعراقتها

يجعلها غير قادر على التمرّد على أسوارها المديدة التي ظلت تحاصرها وتحول دون امتداد الرؤية بعيدا.

ومهما يكن من أمر فإن مكناس الغناء التي في القلب تبقى مع ذلك هي الرّحم الذي حملني سنين، وألهمني اكتشاف مسالك الإبداع ومكني من ربط علاقات عشق مع فضاءاتها وأثارها وحدائقها وجمعياتها ومؤسساتها الثقافية والشبابية.

أما المترجم والروائي عبدالنبي كواره فيبوح لنا في شهادته، إنه مما يتبادر إلى الذهن، بل مما يحيره هو الحديث عن أمس وحاضر المدينة التي شاء لها أن تحضنك وكان من قدرك أن تنتمي إليها، ومهما حاولت إخفاء نرجسية وشوفينية الانتماء لمدينة مكناس لأنتصر لمن كل الوطن، فغالبا ما أنهار أمام عشقها التي حملته معي في كل غرباتي المديدة والقضية، لأدرك أنني أبدأ لن أستبدل حبها بحب مدينة أخرى، مع العلم أنني كنت على شفى السقوط في حب مدينة أفنيون مع مطلع الشباب، لو لم أنشبت بعناد طفولتي واكتفي بهواها دون حبها، فما الحب إلا للحاضرة الأولى.

كبرت مكناس وامتدت على ظهر الصفيح، تعطل نموها وتأخرت تنميتها، وهي اليوم جزيعة بنهشها أبناؤها قبل الغرباء عنها ممن تولوا تدبير شؤونها، وكانت وجه عروس بشامات تسع، وكنا نرقب الشامات من عبر نزل المحيط، و من على البرج (المشقوق)، كنا نفرح لامتداد أحواض النعنع وفواكه البساتين ورقراق



حكما من سنة (668 هـ) إلى سنة (869 هـ).

المسجد الأعظم حيث توجد المكتبة العامة

يقدر عدد المخطوطات حسب الأستاذ عبد السلام البراق المكلف بهذه الخزنة بـ 17 ألف كتابا أغلبها كتب باللغة العربية في التراث الإسلامي والتاريخ والأدب أقدمها الجزء العاشر من «الجمهرة في اللغة» لابن دريد الأزدي المتوفي عام 321 هـ، و«مختصر المدونة الكبرى» مؤلف مجهول ويرجع تاريخ نسخته إلى 512 هـ والجزء الأول من «شرح الأحكام» لابن صاحب الصلاة و«الأنواع والتقسام» لابن حبان والجزء الثاني من «الإشراف على مذاهب العلماء» لابن المنذروالجزء الثاني من «عين المعاني في تفسير السبع المثاني» لابن طيفور والجزء العاشر من «عيون الأدلة وإيضاح الملة» لابن قصار و«شرح تحفة ابن عاصم» لنجل ابن عاصم وفصل من «كتاب الواضحة» لعبد الملك ابن حبيب.

وأنجبت مدينة مكناس أيضا عديدا من أعلام الفكر والأدب والعلم والسياسة أشهرهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن عثمان المكناسي توفي سنة 1799م وهو زحالة ومؤرخ ووزير وسفير مغربي بعثه السلطان محمد بن عبد الله العلوي في أكتوبر 1779 سفيرا إلى إسبانيا خلفا أحمد بن المهدي الغزال.

ومن أشهر رجالات المدينة كذلك العلامة مولاي عبد الرحمان بن زيدان ويعتبر من بين الأعلام الذين خلدوا مجد الدولة العلوية بمؤلفاته وأشعاره، التي ظل منكبها على إنجازها حتى مماته. وقد عين نقيباً للشرفاء العلويين بمكناس وزرهون، كما عين مديرا مساعدا للأكاديمية العسكرية بمكناس، وبقي يزاوم مهمته إلى

باسمه ومن أشهر أقواله:

كيف ننسى تلطامي في دروب مكناس

غربتي وامباتي فدكاكن لمدارس

اعياو بيا لحوانت في اسواق لبخاس

ولفنادق وابيوت أو ساير لمجالس

انظلم هاييم وانبات على الخبال عساس

والصباح نصبح فباب الدران جالس

امين حسو بيا تمّة اسطبت لجلال

رادفو عني بالنهرات والنقايم

المباة بالجوع ولا اطعام مكناس

ولفقر والغربة ولا اصحبت شاتم

وقد شكلت هذه القصائد وغيرها من ذخيرة الزجل والشعر المكناسي أغاني خالدة من تراث

طرب (الملحون) الاصيل وتعتبر مدينة مكناس إلى جانب مدن فاس ومراكش مهد هذا النوع

من الأغاني العريقة. وفن الملحون هو تراث إنشادي وغنائي متميز في المغرب فقط من دون

دول المنطقة المغاربية الأخرى، نشأ في منطقة تافيلالت جنوب مدينة مكناس ولا يستبعد أن

يكون قد استلهم بعض خصوصياته ومقاماته من تراث الطرب الأندلسي، ومن أشهر أعلام طرب

الملحون بمكناس وبالمغرب قاطبة المنشد الراحل الحسين التولالي الذي أبدع وغنى عديدا من

القصائد الزجلية لسيدي قدور العلمي وسيدي عبدالرحمان المجدوب وقصائد أخرى شهيرة

مثل الشمعة والحراز وديليج زهير وفاطمة..

إلخ وتتلذذ على يده عشرات الشباب والشباب من مدينة مكناس وغيرها من المدن الذين باتوا

اليوم هم حاملو مشعل هذا التراث الطربي المتفرد كما تفاعل مع تجربته الملحونية بعض

المجموعات الغنائية مثل مجموعة جيل جيلالة وناس الغيوان.

المشهد الثقافي اليوم:

لقد عانت مدينة مكناس من التهميش الثقافي

خلافا لعديد من الكتاب والفنانين الذين فضلوا البحث عن فضاءات النجومية في المدن الكبرى وخصوصا الرباط والدار البيضاء وطنجة ومراكش.

الشاعر السبعيني علال الحجام

فهذا الشاعر علال الحجام وهو من جيل السبعينات في شهادته الموسومة ب«مكناس التي في القلب» يقول: إن الشعور بالانتماء إلى مكناس تتخذه حسب تقديري مشاعر متضاربة، فهناك من جهة مشاعر الاعتزاز بشموخها بما هي حاضرة تنبض تاريخا وثقافة وإثنيات مما جعلها بحق مدينة مفتوحة في وجه كل وارد وخاصة من تافيلالت والجهات المجاورة على العكس تماما من كثير من المدن المغلقة التي تناصب العداء لكل طارئ. لكن هذه المشاعر من جهة أخرى تدعونا للأسف عليها لما آلت إليه في السنوات الأخيرة من ترد، فهي تكبر وتتضخم دون أن يتحقق أي انسجام بين حاضرها وماضيها، بل تفقد على العكس من ذلك الكثير مما كانت تحفل به من رونق وثراء بقدرما تترهلأرجاؤها وتتسع... هذا فضلا عن كون المدينة التي كان يقدرها المستعمر الفرنسي حق قدرها ويعرف أهميتها، لدرجة تسميتها ب«رساي الصغيرة» لم تعد تجد نفس العناية والتقدير والدليل على هذا تراجع منزلتها بالنسبة للدولة، وتضالول مكانة نخبتها قياسا بما كانت عليه قديما.

ويرد في نفس الشهادة: من المؤكد أن مدينة مكناس لم تفتح لأبنائها الأفاق الملائمة التي تفتحها مدن بل وقرى أخرى تحظى بالأولوية في السياسة الرسمية، لأن لها من الولاعات ما يهبها هذه الحظوة، وهذه حقيقة لا يمكن إخفاؤها، وكما لا شعورها الجمعي لسوء طالعها لا يزال يعاني منلعنة«حبس قارا» مما

الماء الحلو. تبدد جمالها وسقطت قيم الجيرة والتساكن والمودة من أركانها، يا حسرتي. مكناس قبة ومكناس قنبلة، ولن تشدني دوما سوى مشقة الحنين إلى مكناس القبة البروفيسور مصطفى الشكدالي الأخصائي في علم الاجتماع فيقول في شهادة خص بها حصريا هذا الاستطلاع «مكناس هي المدينة التي لا يمكنك أن تسكنها دون أن تسكنك. هذه خلاصة تجربتي وأنا الذي سكن مكناس والآن هي التي تسكنك. هذه المدينة التي رأيت بقربها النور وترعرت بين دروبها وأزقتها وعلى جنبات أسوارها، تتجاوز المكان بمعناه الفيزيقي إلى الفضاء بمعناه الطقوسي. ففضاء المدينة يظل مفتوحا على التراث في بعديه المادي والأمازيغي، أسوارها الشاهقة وأصبرحتها المترامية في كل مكان من المدينة العتيقة تجعل من يقطنها محملا بعمق التاريخ والذي يأخذ صبغة المخزون النفسي من تصورات ومخيال وطقوس. مكناس هي المدينة العيساوية- الصوفية والتي تتقاطع مع فن الملحون وأشجار الزينون لتسكن بذلك وجدان قاطنيها وإلى الأبد.»

وفي ختام هذه الآراء يقول السيناريست والروائي الشهير عبدالإله الحمدوشي في تصريح خص به استطلاعنا هذا: (مدينة مكناس خليط من السحر والخرافة والتاريخ. مدينة بحرسها الأولياء. وهو أوهام عابق بالنعناع وماؤه أقامت من أجله معركة تسمى معركة ماء بوفكران.)

حقا إنها معركة الكرامة خاضها المكناسيون إبان الاستعمار من أجل ما هم العذب الزلال الذي قامت سلطات الحماية بتحويل مجاريه إلى ضيعات المعمرين وهي معركة سقطت فيها عديد من أرواح الشهداء والمعركة لم تتوقف إلى اليوم لكن باتت اليوم معركة من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

×× المصدر: ديوان العرب

تجديد الثقة في حميد عسلاوي رئيسا للهيئة الوطنية لمغاربة العالم لولاية ثالثة

الوطنية بريس / كريم حدوش

أعيد انتخاب حميد عسلاوي رئيسا لولاية ثالثة، للهيئة الوطنية لمغاربة العالم، خلال الجمع العام المنعقد يوم الجمعة بمكناس.

وتم تخويل عسلاوي ثلاث ايام من أجل تشكيل مكتب جديد مسير للهيئة، بعدما جرى الاتفاق على ذلك بين الأعضاء والمنخرطين الحاضرين.

الجمع العام الذي نظم تحت شعار «مغاربة العالم ودورهم الريادي في صد أعداء وحدثنا الترابية» حضره عدد من رؤساء فروع الهيئة على الصعيد الوطني كما شارك فيه عدد ممثلي التنظيم بالمهجر، فضلا عن مفوض قضائي.

هكذا تم خلال افتتاح الجمع بتلاوة آيات من القرآن الكريم، كما قدم حميد عسلاوي كلمة ترحيبية باسم الأعضاء والمنخرطين، ونوه بالجهود المبذولة منذ تأسيس هذا الإطار الجمعي.

المنتسبون للهيئة، عمدوا بعد ذلك إلى الإنصات لتفاصيل التقرير الأدبي الذي قدمه الكاتب العام بالنيابة حميد الصفقي، حيث سلط فيه الضوء على الإكراهات التي فرضتها جائحة كورونا وتقييدها لعدد من أنشطة الهيئة، كما استعرض الصفقي عدد من الأنشطة الثقافية التي تم تنظيمها رغم الظروف الصحية القاهرة.

الصفقي وخلال قراءته للتقرير الأدبي، ذكر بمسابقات تجويد القرآن التي نجحت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم في تنظيمها بمدينة مكناس، وكذا المنتدى الجهوي للسياحة فضلا عن المائدة المستديرة التي سعت إلى تسليط الضوء على آليات الإستثمار بمكناس.

من جهته بسط أمين مال الهيئة محمد أمين نظيفي المعطيات المالية الخاصة

بالهيئة في سياق قراءته للتقرير المالي. النظيفي ذكر خلال تقريره بأن مسابقات تجويد القرآن التي جرى تنظيمها كلفت الهيئة 7000 درهم للمسابقة الواحدة، كما صرفت خلال تنظيمها للمنتدى الجهوي للسياحة 79589 درهم، فيما لا يزال كدين في ذمة الهيئة 212.515 درهم. أمين المال، كشف بأن الهيئة الوطنية لمغاربة العالم التي تتوفر على 25 فرع

داخل المملكة و14 فرع خارج أرض الوطن، لم تتوصل بعد بمبلغ 50 ألف درهم من جماعة مكناس المفروض أن تدفعها احتراماً لعقد شراكة التي تجمعها بالهيئة.

وبعد المصادقة على التقريرين الأدبي والمالي بالإجماع قدم حميد عسلاوي كلمة بمناسبة انتخابه على رأس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم للسنوات الأربع المقبلة.

عسلاوي أثنى خلال كلمته على الحاضرين، كما أشاد بالمجهودات المبذولة للدفع بهذا الإطار التنظيمي، كاشفاً بأن الهيئة ستباشر عملها وتسارع لتنظيم أول نشاط لها خلال الولاية الجديدة، شهر نونبر المقبل، حيث سيكون عبارة عن ندوة حول تثمين المدينة.

المتحدث صرح بأن الهيئة ستحرص على وضع برنامج عمل متكامل، ستحاول من خلاله تسليط الضوء على مختلف مدن المملكة كما ستسعى إلى إبراز دور مغاربة العالم في الدفاع عن وطنهم ووحدته، مؤكداً بأن الهيئة لن تذخر جهداً في سبيل الحفاظ على الوحدة الوطنية وثوابت المملكة.

وخلال كلمته ذكر عسلاوي بأن الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، تمكنت من إيجاد حل لمشكل المقر الرئيسي الذي ظل عائقاً كبيراً أمامها للمضي قدماً، حيث صرح بأنه ابتداء من الأسبوع المقبل سيكون للهيئة مقر يجتمع فيه أعضاؤها ومنخرطوها، سيشكل فضاء رحباً لوضع برامجها.

وعبر تقنية الفيديو قدم كل من خالد رازق ممثل الهيئة بفرنسا وإسماعيل العسري ممثل فرع بلجيكا، كلمة ثناء وإشادة بالجهود المبذولة من طرف الجالية المغربية المقيمة بالخارج في الدفاع عن وطنهم وقضية الصحراء التي تعد خطأ أحمر بالنسبة لهم، كما لم يفت المتدخلين التنويه بالعمل الجبار الذي يقوم به رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم حميد عسلاوي.

وفي ختام الجمع العام تلا عسلاوي برفقية ولاء وإخلاص، تم رفعها إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أكد فيها على التثبيت اللامشروط بالعرش العلوي المجيد.



عامل مكناس يشرف على تسليم 3 سيارات للنقل المدرسي لفائدة جماعتين قرويتين



شأنها تغطية حاجيات النقل لجميع الجماعات القروية التابعة لعمالة مكناس. يشار إلى أن اللقاء حضره عدد من المسؤولين والمتدخلين المعنيين إلى جانب عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار ورئيس المجلس الاقليمي لمكناس هشام القائد.

و اضاف العامل بأنه طلب من المصالح المختصة بإجراء دراسة حول النقل المدرسي من أجل تحديد جميع الحاجيات من التغلب على إشكال النقل المدرسي وبعد المدرسة. وفي مداخلات متفرقة أكد الحاضرون على ضرورة التنسيق والتشاور وكذا التشخيص من أجل خطة محكمة من

تعتبر نتيجة لشراكة مع المجلس الاقليمي لمكناس، عرفت توصل كل من جماعة آيت وائل بسيارتين و سيارة لجماعة دار أم السلطان. وفي كلمة له بالمناسبة فإن الهدف من هذه المبادرات هو التغلب على العوائق والتحديات التي تواجه تلاميذ العالم القروي والتي تحول دون اتمام دراستهم.

الوطنية بريس

تم مؤخرا بإمام مقر عمالة مكناس تسليم سيارات للنقل المدرسي لفائدة كل من جماعة آيت وائل ودار أم السلطان التابعتين لقيادة عين عرمة. عملية التسليم التي أشرف عليها عبد الغني الصبار عامل عمالة مكناس، والتي

ولاية جهة فاس مكناس تتخبط في الحوار الوطني حول التعمير والإسكان

من المقترحات التي من شأنها إعداد سياسة عمومية جديدة لقطاع التعمير والإسكان، تنبني على رؤية متجددة ومبتكرة تهم أساسا تحسين المنتوج العمراني وتجويد فضاءات عيش المواطنين والمواطنات، واتخاذ التدابير اللازمة لتجاوز العجز السكني وتنويع العرض بما يتلاءم مع متطلبات الساكنة على مستوى الجهة. ويعتبر اللقاء، بحسب النائب الأول لرئيس جهة فاس مكناس يونس الرفيق، حوارا مهما واستراتيجيا يهم مستقبل المغرب في تصريح مماثل للصحافة. وشدد على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية المهمة لقطاع التعمير، حيث أن إشراك المتدخلين الجهويين في الحوار الجهوي يمثل فرصة لتقديم الاقتراحات وتتمين مقترحات وزارة إعداد التراب الوطني، مبرزا أهمية وثيقة التصميم المديرى لإعداد التراب التي تتوفر عليها جهة فاس مكناس، وضرورة اعتمادها في كل المخططات والمشاريع التي تهم الجهة. تجدر الإشارة إلى أن الحوار الوطني حول التعمير والإسكان، أشرفت على إطلاقه وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، يوم الجمعة 16 شتنبر، حيث عرف تقديم عرض مفصل حول مرتكزات الحوار والأهداف المرجو تحقيقها، والمحاور الكبرى التي ستناقشها المشاورات الجهوية.



لاستقطاب الاستثمار، واقتراح وابتكار أنماط جديدة تستجيب لحاجيات ومتطلبات مختلف الفئات الاجتماعية. وفي تصريح للصحافة، قال المفتش الجهوي للتعمير والهندسة المعمارية وإعداد التراب الوطني بجهة فاس مكناس محمد لعقل، إن اللقاء يشكل فرصة للنقاش وتبادل الحوار مع كافة الفاعلين والمتدخلين على مستوى الجهة لنقاش حول الإشكالات والإكراهات المطروحة، وكذلك التفكير الجماعي حول الحلول والمقترحات العملية الكفيلة بتجاوز مختلف الإكراهات. وأضاف محمد لعقل، أن اللقاء مناسبة من أجل بناء المشترك وتجميع عدد

الوطني للامتداد الإداري وكذلك الخيارات الاستراتيجية للنموذج التنموي الجديد. وأضاف السيد زنيير أن واقع الحال وما يعرفه من إكراهات وإشكالات يستوجب وضع رؤية جديدة ومنهجية منظومة التخطيط الحضري، تنبني على التوافق والتنسيق والمرونة والاستدامة والانسجام. وأضاف والي الجهة أنه رغم المنجزات الكبرى التي تحققت على مستوى جهة فاس مكناس، لازالت هناك بعض الإكراهات والتحديات التي يجب التغلب عليها. ودعا المسؤول الترابي إلى جعل الوسط القروي رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومجالا

الوطنية بريس

احتضن مقر ولاية جهة فاس مكناس مؤخرا أشغال اللقاء التشاوري الجهوي الخاص بالحوار الوطني حول التعمير والإسكان. اللقاء يأتي في إطار اللقاءات التشاورية التي أطلقتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. وشكل اللقاء الجهوي مناسبة سانحة للفاعلين الجهويين والمحليين المعنيين للتدارس حول عدد من المواضيع المرتبطة بالتعمير والإسكان، من أجل إثارة الإشكالات ووضع الاقتراحات والتوصيات الكفيلة بتجاوز الوضع الراهن. وانتظم المشاركون في اللقاء التشاوري ضمن أربع ورشات موضوعاتية ويتعلق الأمر بورشة التخطيط والحكومة، وورشة العرض السكني، وورشة العالم القروي والحد من التفاوتات المجالية، وورشة الإطار المبني. في كلمة بالمناسبة، حث والي جهة فاس مكناس سعيد زنيير، الفاعلين والمتدخلين على فتح نقاش جاد ومسؤول، وذلك من أجل تتمين الإنجازات ورفع التحديات والرهانات خدمة للتنمية المجالية الدامجة والمستدامة للجهة، طبقا للإصلاحات المؤسساتية والأوراش الكبرى التي اعتمدها المغرب، ومنها على وجه الخصوص الجهوية المتقدمة والميثاق

إطلاق مشروع التوأمة المؤسسية بين مجلس النواب وعدد من البرلمانات الأوروبية

■ الوطنية بريس

تم أول أمس اليوم الجمعة بالرباط إطلاق مشروع التوأمة المؤسسية بين مجلس النواب، واتلاف مكون من كل من الجمعية الوطنية الفرنسية ومجلس النواب التشيكي ومجلس النواب البلجيكي.

ويهدف هذا المشروع، الذي يحظى بدعم المؤسسات التشريعية لأربع دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، هي إيطاليا واليونان والبرتغال وهنغاريا، والممول من الاتحاد الأوروبي، إلى الإسهام في تجويد منجزات مجلس

النواب في أداء مهامه الدستورية، وفقا لمبدأ التشاور حول الأهداف المتفق عليها بين المغرب والاتحاد.

كما يروم تكريس نجاعة أداء وإنتاج مجلس النواب في مجالات التشريع والرقابة وتقييم السياسات العمومية، وتعزيز أداء إدارة المجلس.

وتندرج هذه التوأمة المؤسسية، التي ستمتد إلى غاية أبريل 2024، ضمن سيرورة تعزيز مكتسبات مشروع التوأمة السابق الذي تم تنفيذه بين سنتي 2016 و2018، وترتكز على منظور شامل يتكامل مع مشاريع التعاون الدولي الأخرى التي

ينجزها مجلس النواب. وجرى مراسيم إطلاق هذه التوأمة بحضور رئيس مجلس النواب، راشد الطالب العلمي، والنايبة الأولى لرئيسة الجمعية الوطنية الفرنسية، فاليري رابو، ورئيسة مجلس النواب البلجيكي، إيليان تيليو، ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ التشيكي، ياروسلاف بزر، والسفيرة ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، باتريشيا لومبارت كوزاك، وسفراء كل من اليونان وهنغاريا وإيطاليا والبرتغال المعتمدين بالرباط.

كيفية الوقاية من السحر؟



بقلم / هيثم عبد الحميد
باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى، وسلام علي عباده الذين اصطفى وبعد:—
السحر من الأمراض الروحية المثبتة في الكتاب وصحيح السنة حيث قال تعالى: ﴿وَإِنبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سَلِيمًا وَلَا كُنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ...﴾ البقرة ١٠٢

وقد ثبت في صحيح الإمام البخاري عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سحر حتى إنه

ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، وأنه قال لها ذات يوم: «أشعرت أن الله تعالى أفقاني فيما استفتيتك؟» إنه أتاني ملكان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب (مسحور)، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، في مشطه ومشاطة، في جف طلعة ذكر، في بئر ذي أروان».

وكان سحره صلى الله عليه وآله وسلم من باب التخيل فقط، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على بشرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

والسؤال هنا كيف نقي أنفسنا من السحر؟ لأن الوقاية خير من العلاج،

إن بداية التحصين من السحر والأعمال تبدأ من القضاء على الخوف لأن الخوف يفتح الشقرات والهالة الطاقية والمجال الطاقى حول الإنسان؛ لاستقبال أي شيء بعشوائية أي شيء.

ويتعتبر الخوف والغضب من أكثر الأشياء التي تكسر التحصين، وهما الصفتان اللتان يلعب عليهما الشيطان في الدخول إلى ابن آدم، فكلما زاد الغضب أو الخوف أصبح الإنسان أكثر استعدادا لاستقبال السلبات.

ولهذا حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغضب عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «أوصني» قال: «لا تغضب»، فردد، قال: «لا تغضب» رواه البخاري، لأن الغضب يكسر حماية الإنسان الطاقية، وتدخل إليه كافة الشرور والمشاعر السلبية، ويسهل اختراقه.

نفس الشيء بالنسبة للخوف أيضا، عندما يكثُر الخوف يقل الإيمان، فلو كان الإيمان بقلبك بنسبة 80%، هذا يعني أن الخوف 20%، والعكس فهما شيان مترابطان يؤثر كل منهما على الآخر.

وكي نحمي أنفسنا من السحر والأعمال لا بد أن نجعل مساحة الإيمان تغطي على مساحة الخوف؛ لأن ذلك السبيل الوحيد للحماية من السحر، إن خفت لا تخف إلا من الله عز وجل الخالق، أما المخلوق فليس له عليك سلطان، لا يملك لك ولا لنفسه ضرا ولا نفعا، فكيف تخاف من شخص لا يملك شيئا؟

الحل هنا أن تلجأ إلى الله عز وجل وتتوجه له بقلب سليم وعقل مستنقظ، وتوكله في كل أمورك بحملة (حسبنا الله ونعم الوكيل)، وهذه الجملة ليست دعاء وإنما وكالة لله عز وجل، الذي يبذل حال عبده ما بين غمضة عين وانتهائها، فينقلب السحر على الساحر وهو بفضل الله لا يمسه سوء.

والسحر داء وشفائه لا يكون إلا بكتاب الله والإدعية الواردة في صحيح السنة، حيث قال تعالى: ﴿وَإِنزِلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ الإسراء ٨٢

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه لما أمسك الشيطان الذي جاءه في صورة رجل كبير فقير وهو يسرق من مال الصدقة، وكان أبوهريرة موكلا بحفظها فأمسكته وهم أن يسلمه لرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال لأبي هريرة: «بغني أعلمك كلمات ينفعك الله بها». قلت ما هو؟ إذاً أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي لئن نزل معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق وهو كذوب ذاك شيطان.

— من طرق الوقاية والعلاج من السحر الدعاء، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعلى عباد الله بالدعاء» رواه الترمذي

كما أن أذكار الصباح والمساء وتحصين النفس والأهل والأبناء بالأوراد حصن حصن من السحر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ميا من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء» رواه الترمذي.

الناشطة الحقوقية عائشة الشنا تفارق الحياة

■ الوطنية بريس

توفيت، اليوم الأحد، الناشطة الحقوقية والمدافعة عن حقوق المرأة عائشة الشنا، وذلك عن عمر يناهز الـ 82 سنة بمستشفى الشيخ زايد بالدار البيضاء.

وكانت الشنا قد أدخلت المستشفى قبل يومين إثر مضاعفات صحية على مستوى الجهاز التنفسي، حيث خضعت للعلاجات الضرورية، إلا أنها أسلمت الروح إلى بارئها بعد فشل جميع المحاولات.

وتعتبر عائشة الشنا، المزدادة في 14 غشت 1941 بالدار البيضاء، ناشطة اجتماعية مغربية ومدافعة عن حقوق المرأة، عملت كممطرة مسجلة وبدأت العمل بصفقتها موظفة في وزارة الصحة بالمغرب مع النساء اللاتي تنقصهن الرعاية.



وفي عام 1985، أسست جمعية التضامن النسوي، وهي مؤسسة خيرية تقع في الدار البيضاء تهدف لمساعدة النساء العازبات وضحايا الإغتصاب، حيث حازت على عدة جوائز إنسانية مقابل عملها منها جائزة أوبيس عام 2009 والتي بلغت قيمتها مليون دولار. وفي عام 2002، اتصفت الجمعية بكونها منظمة رسمية غير حكومية، ثم حصلت بعد ذلك على تبرع من الملك محمد السادس.

في عام 1996، نشرت الشنا كتاب يسمى «النؤس: شهادات»، والذي سردت فيه عشرين قصة عن النساء اللاتي عملت معهن. وصف الكتاب بكونه «إعلان النسوية» وأيضاً «منوعات من القصص الحزينة». وحازت على جائزة في السفارة الفرنسية في الرباط، والتي ترجمت لاحقاً إلى اللغة العربية.

وتلقت انتقادات متوالية من الإسلاميين، الذين ادعوا أن عملها يجعل من فساد الأخلاق شيئا شرعيا. وفي عام 2009، حازت على جائزة أوبيس والتي يبلغ قدرها مليون دولار مكافأة على عملها مع النساء المحتاجات للرعاية. لقد كانت أول مسلمة تفوز بهذه الجائزة، وصرحت بأن أموال هذه الجائزة ستكون ضمانا لاستمرارية مؤسستها حتى بعد مماتها

الشيخ يوسف القرضاوي في ذمة الله

■ الوطنية بريس



توفي الرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يوسف القرضاوي، الإثنين، عن عمر ناهز 96 عاما، حسبما أعلن حسابه الرسمي على تويتر. وكتب حساب القرضاوي: «انتقل إلى رحمة الله سماحة الإمام يوسف القرضاوي الذي وهب حياته مبينا لأحكام الإسلام، ومدافعا عن أمته ...»

وذكرت صفحة الداعية الإسلامي الشهير على فيسبوك أن موعد الدفن ومكان العزاء سيحدد في وقت لاحق. والقرضاوي شيخ دين أزهري ولد بمصر في سبتمبر عام 1926 ويقع في قطر منذ عام 1977، حيث أسس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر وأصبح عميدا للكلية.

وحصل القرضاوي لاحقا على جنسية الإمارة الخليجية التي اشتهر فيها بعد أن كان يظهر في برنامج «الشريعة والحياة» على قناة الجزيرة الإخبارية.

تعزية ومواساة في وفاة أحد رجالات مكناس الشريف العفيف الحاج حميد الشبيهي



قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور»

صدق الله العلي العظيم ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة أحد رجالات العاصمة الإسماعيلية مكناس ومولاي إدريس زرهون الشريف العفيف الحاج حميد الشبيهي الذي عرف بسخائه وعطاءه وحسن سلوكه وتعامله وطيبة قلبه .

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم مدير نشر جريدة الوطنية بريس حميد عسلاوي بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد داعيا الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قراءة في حقيقة الذبيح



■ بقلم/ د. حسن الجامعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد، فقد اختلف العلماء قديما في حقيقة الذبيح الذي جعله الله سببا في تشريع اضحية عيد الاضحى، فذهب الجمهور إلى أنه إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وذهب البعض - متؤثرا بما ورد في التوراة والإنجيل - إلى أنه إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.

أقوال المفسرين القدامى والمحدثين في الذبيح وردهم على أهل الكتاب:

ذهب ابن قيم الجوزية في كتابه « زاد المعاد في هدي خير العباد » (49\1 - أشرف على تحقيقه مصطفى بن العدوي وحقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه يحيى بن محمد بن يونس ومسعد بن كامل بن مصطفى. دار ابن رجب. وهو في معرض الحديث عن إبطال القول بأن إسحاق عليه السلام هو المقصود بالذبيح من عشرين وجها:

منها أن أصل هذا القول صادر عن أهل الكتاب مستدلا بنقيض قولهم في كتابهم: « إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره » وفي لفظ وحيد. وقد اتفقت الروايات عن المسلمين وأهل الكتاب من أن إسماعيل هو بكر أولاده ثم فند قوله أخرى وردت محرفة في التوراة ومناقضة لما صح من نصوص أخرى: « اذبح ابنك إسحاق » ثم عقب بقوله وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم لأنها تناقض قوله: « اذبح بكرك وحيدك » ثم ساق حجة أخرى عقلية فقال: (كيف يسوغ أن يقال إن الذبيح إسحاق؟ والله تعالى قد بشر أم إسحاق به وبلية يعقوب فقال تعالى عن الملائكة لما أتوه بالبشرى: لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط، وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب. فالاستحالة ظاهرة في كونه بشرها بأنه يكون لها ولد نبي ثم يأتي بعده ولد نبي ثم يأمر بذبحه، ولا ريب أن يعقوب داخل في البشارة ومثل بقول القائل: بشرت فلانا بقدوم أخيه وابن عمه في أثره. فلا يعقل منه إلا بشارته بالأمرين جميعا. وهذا التعليل ساقه ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء: 1\263 - 264 - 265. تحقيق وتعليق عامر بن علي ياسين. دار ابن خزيمة 1998.

ودليل آخر على ما قلناه قوله تعالى في سورة الصافات: « فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وقد بيناه ذبيح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ». ثم قال عز وجل: « وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ». فهذه بشارة منه عز وجل على شكر إبراهيم وصبره على ما أمر به، والمبشر به غير الأول وهو كالتص فيه.

كما أن الذبيح كان بمكة ولذلك جعلت القرابين يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار تذكير لشان إسماعيل وآمه، وهما اللذان كانا بمكة دون إسحاق وآمه ولهذا اتصل مكان الذبيح وزمانه بالبيت الحرام الذي اشترك في بنائه إبراهيم وإسماعيل، ولو كان الذبيح بالشام كما يزعم أهل الكتاب ومن تلقى عنهم لكانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة. قياسا على هذا صرف المسلمين في قبلتهم من المسجد

الأقصى إلى المسجد الحرام. ثم هناك لطيفة ألمح إليها ابن قيم وهي أن الله تعالى سمى الذبيح حليما لأنه لا أحلم من أسلم نفسه طواعية للذبح طاعة لربه، لكن لما ذكر إسحاق سماه عليما قال تعالى: « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون ». إلى أن قال: « قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم ». وهذا لا ريب إسحاق بن سارة بخلاف ابن السرية.

كما أن البشارة كانت على البكر واليأس من الولد وهذا بخلاف إسماعيل. والعلة في ذبح الولد - بكره - كما جاءت بها النصوص الإسلامية وعند أهل الكتاب هو أن البكر عادة يكون أحب الأولاد إلى الأب ولما اتخذ الله تعالى إبراهيم خليلا والخلة تقتضي توحيد المحبوب بالمحبة، وانتفاء المشاركة وقد أخذ الولد شعبة من قلب الوالد أمره بذبح ابنه البكر، فلما امتثل لأمر الله عز وجل وصدق الرؤيا فداه الله عز وجل بكبش وخلصت الخلة من شوائب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة، ومعلوم أن الامتحان وقع على أول المولود ولم يمن ليحصل في المولود الثاني.

ثم أضاف بأن جميع المصادر متفقة على أن سارة كانت هي السيدة الأولى وأن هاجر أم إسماعيل جاءت بعدها فغارت منها وخاصة بعد أن ولدت إسماعيل الحليم، فأمر الله عز وجل بإبعادها وولدها إلى أرض مكة لتبرد غير سارة فلا يعقل أن يأمر الله عز وجل بذبح ابن من اكتوت بنار الغيرة ويترك ابن السرية فالأمر بالذبح كان جبرا لحاظ من زومت في إبراهيم الخليل، فحينها يرق قلب سارة، وتبدل قسوة الغيرة رحمة، كما وافق الإبعاد والإسكان في أرض مقفرة لا ماء فيها ولا مرعى جبر قلب هاجر بعد محنة الابتلاء بالفداء.

قلت: وهذا يتماشى مع سنن الله الكونية والشريعة، قال تعالى: « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ». فالإمامة في الدين ووراثته الأرض هي من من الله عز وجل وتفضل منه بعد الاستضعاف الذي يدخل في حقيقة الابتلاء.

وجاء في الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري وبحواشيه أربعة كتب: 1 - الانتصاف لابن المنير السكندري. 2 - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشف لابن حجر. 3 - حاشية الشيخ محمد عليان على تفسير الكشف. 4 - شاهد الإنصاف على شواهد الكشف لمحمد عليان المذكور، رتبته وضبطه وصححه محمد بن عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية بيروت ولبنان: 4\51. إن حجة الفائلين بأن الذبيح كان إسماعيل أنه صلى الله عليه وسلم قال: « أنا ابن الذبيحين ». وعن الأصمعي قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح فقال: (يا أصمعي أين عذب عنك عقلك، ومتى كان إسحاق بمكة وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو الذي بنى البيت مع أبيه والمنحدر بمكة).

ومما يدل عليه أن الله تعالى وصفه بالصبر دون أخيه إسحاق في قوله: « وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ». وهو صبره على الذبح. ووصفه بصدق الوعد فقال: « إنه كان صادق الوعد ». لأنه وعد آياه الصبر من نفسه على الذبح فوفى به. أما إسحاق - وقد سبق الإلحاح إلى بعضه - فقد بشر الله به إبراهيم وامراته سارة وبولده يعقوب: « فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ». ولو كان هو الذبيح لكان الكلام لا معنى له وهو سبحانه أصدق القائلين، ومن أوفى من الله.

وقال الإمام أحمد بن الزبير الثقفي في كتابه ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيهه متشابه اللفظ من أي التنزيل تحقيق سعيد الفلاح، دار الغرب الإسلامي لسنة 1983 الطبعة الأولى. وهو في معرض الحديث عن حقيقة الذبيح، أن ارتباط الآية من سورة الصافات: « فبشرناه بغلام حليم ». بالآيتين التاليتين: « فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ». « يا أبت أفلع ما تؤمر ». « واتباعه ذلك تسلية لأبيه وامتنالا لأمر ربه: « ستجدني إن شاء الله من الصابرين ». فتلقية لأمر ربه ورضاه بعظم بلائه وصبره على مصابه دل ذلك على جليل حلمه ووقور كماله. أما آية الذاريات: « قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم ». فلم يقع فيها ذكر للقصة فورد فيها وصفه بالعلم المحرز لجليل نبوته. فالوصف الأول للذبيح وهو إسماعيل عليه السلام والثاني لإسحاق لتناسب الحال، واختلاف الأمر بينهما.

من أجل ذلك بشر إبراهيم عليه الصلاة والسلام ببشارتين: بشارة ولده الذبيح الحليم. وبشارة ولده الذي سيولد له النبي يعقوب العليم. فجاءت البشارتين مترادفتين فبعد ذكر قصة الذبيح بشر بإسحاق قال تعالى: « وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ». كما أن إسماعيل بإجماع علماء الإسلام وأهل الكتاب كان مقبلا بمكة، وإسحاق لا نعلم أنه قدمها في حال صغره.

قلت: إن قصة الذبيح ترتب عنها حكم شرعي وهو نسك الأضحية وهذا ما تواتر لفظا ومعنى عبر التاريخ والعصور أضف إلى ذلك النقل الصحيح الصريح. وقد علم أهل الكتاب الذين يزعمون أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام دون بيته إلا ما تناقلته بعض نصوص العهد القديم ثبت وضعها وتصادمها مع النصوص الصحيحة الواردة في نفس المصادر. فلو كان صحيحا ما يزعمون وحقيقة ما يدعون لظهر أثر ذلك في نسك مشرع كما هو الشأن في شريعة المسلمين. وهذا دونه خرق القتاد.

وتناول صاحب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة محمود الألوسي. قرأه وصححه محمد حسين العرب بإشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر. 13\186 - 187 - 188. دار الفكر للطباعة والتوزيع قضية الذبيح فاعتبر رؤيا إبراهيم التي رآها - وهي الرؤيا الأولى - قد تروى فيها فسمي ذلك اليوم بيوم التروية، والرؤيا الثانية عرف ذلك يقينا عن ربه فسمي بعرفة، والرؤيا الثالثة هم بالذبح فسمي يوم النحر.

ثم رد الألوسي على من ذهب إلى أن الذبيح كان إسحاق بأن البشارة به وقعت مقرونة بولادة يعقوب منه على ما هو الظاهر في قوله تعالى: « فبشرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ». ومتى بشر بالولد وولد الولد دفعة كيف يتصور الأمر بذبح الولد مرهقا قبل ولادة ولده. وكما سبقت الإشارة وصف إسماعيل بالصبر في قوله تعالى: « وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ». وبصدق الوعد: « إنه كان صادق الوعد ». ولم يصف إسحاق بذلك، ولذلك ناسب قوله تعالى: « يا أبت أفلع ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ».

قلت: صدق الوعد لازم إسماعيل طيلة حياته، ودليل ذلك قصة زيارة أبيه الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام له لما تزوج من قبيلة عربية - جرهم - فأمره إلماحا وتعريضا عن طريق زوجته أن يغير عتبة

داره وهو يقصد الزوجة فابن إسماعيل بوعد أبيه، وصبر على فراق الزوجة التي تبرمت من عيشها.

ثم أكد الألوسي وقوع الذبح بمكة وإسماعيل كان بها، وأن قرني الكبش كانا معلقين في الكعبة حتى احتزقا معها أيام حصار الحجاج ابن الزبير وكانت قرينش تتوارثهما خلفا عن سلف للتفاخر بجدهم إسماعيل لا إسحاق.

ثم أشار إلى أن التوراة ذكرت أن الله تعالى امتحن إبراهيم فقال: يا إبراهيم. فقال: لبيك. قال: خذ ابنك وحيدك الذي تحبه وامض إلى بلد العباد وأصعده ثم قربه قربانا على أحد الجبال الذي أعرفك به. فإن معنى وحيدك الذي ليس لك غيره لا يصدق ذلك على إسحاق حين الأمر بالذبح لأن إسماعيل كان موجودا إذ ذاك لأنه ولد إبراهيم على ما في التوراة وهو ابن ست وثمانين سنة، وولد إسحاق على ما فيها أيضا وهو ابن مائة سنة. وإلى هذا الكلام ألمع سابقا الحافظ ابن كثير في كتابه « عمدة التفسير » مختصر تفسير القرآن العظيم، اختصار أحمد محمد شاكر وتحقيق أنور الباز: 3\150 - 151. دار الوفاء للطبعة الأولى 2003.

كما ساق الألوسي رسالة لجلال الدين السيوطي في كتابه « القول الفصيح في تعيين الذبيح » حيث سئل أبو سعيد الضير عن الذبيح فأشدد قائلا:

إن الذبيح هديت إسماعيل

نص الكتاب بذاك التنزيل

شرف به خص الإله نبينا

وأتى به التفسير والتأويل

إن كنت أمته فلا تكسر له

شرفا به قد خصه التفضيل

قلت: وفي قوله نص التنزيل نظر ودليل لا يسلم له، لأنه لو كان هناك لرفع الخلاف على الأقل بين طوائف المسلمين وخاصة الذين نقلوا عن أهل الكتاب من أن الذبيح هو إسحاق. ويبقى تفسير النصوص والتأويل المتعبر هو الفيصل لا غير.

أما الشوكاني فتعرض للقضية التي نحن بصدها في كتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تحقيق وتعليق سعيد محمد الحام. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1992م. فقال: (ورث النصارى قول اليهود في ذلك، وليس للقصة ذكر في أنجيلهم، والذين نقلوا من المسلمين بأن الذبيح هو إسحاق نقلوا ذلك عن اليهود). ثم ذكر القرائن التي تدل على أنه إسماعيل هو وصفه بالصبر دون إسحاق وقد تناولت ذلك في التفاسير المتقدمة.

والخلاصة التي خلص إليها الشوكاني هو قوله: (أن الأقوال تضاربت في حقيقة الذبيح بين قائل هو إسحاق وقول آخر هو إسماعيل، ثم علق وهي محتملة - أي الأدلة - ولا تقوم حجة بمحتمل، فالوقف هو الذي لا ينبغي مجاوزته وفيه السلامة من الترجيح بلا مرجح، ومن الاستدلال بما هو محتمل.

قلت: كذلك قال، ولو تأمل في أدلة كل فريق وأقصد أقوال العلماء المسلمين لوجد الذين انتصروا لكون الذبيح إسحاق لا يدعوا كلامهم - كما ذكر في صدر كلامه - نقلا عن اليهود ومجرد دعوى يردها النص الصريح: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولكن قولوا أمنا بما أنزل إلينا وأنزل إليكم. كما أن كلامهم مجرد احتمال والكلام إذا تطرق إليه الاحتمال كساه ثوب الإجمال فسقط به الاستدلال.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى نبينا محمد أفضل الصلوات.

وفاء شاكر تبسط مستجدات الدخول المدرسي وتنفض الغبار على عدد الملفات التربوية بعمالة مكناس

الوطنية بريس / كريم حدوش



بسطت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس وفاء شاكر عدد من المعطيات والأرقام التي تخص الدخول الدراسي الجديد، كما قدمت المديرية مستجدات الدخول المدرسي وكذا المشاريع التربوية التي تنبأها المديرية الإقليمية بمكناس.

هكذا قدمت وفاء شاكر اليوم الاثنين خلال ندوة صحفية عقدتها بمقر المديرية الإقليمية بمكناس عرضاً مفصلاً يحتوي حصيلة الموسم المنصرم و المحطات الأساسية من انطلاق الموسم الدراسي الجديد، كما سردت عدد من المعطيات الإحصائية وخارطة الطريق لتجويد المدرسة المغربية والتي سيبدأ تنزيلها انطلاقاً من السنة الجارية بعد المشاورات التي تمت السنة الفارطة، كما استعرضت الإجراءات العملية لتنزيل خارطة الطريق.

وفاء شاكر خلال تفاعلها مع أسئلة الصحفيين أكدت بأن عمالة مكناس تتوفر على 200 ألف تلميذ وتلميذة، يتم بمجهودات جبارة توفير ظروف الدراسة لهم، حيث أكدت أن المؤسسات التابعة للمديرية لا تعاني من مشاكل الخصائص من حيث الموارد البشرية. وبخصوص تعثر انطلاق الدراسة ببعض المؤسسات نظراً للإشغال التي تعرفها، أوضحت المديرية بأن الإشكال يتمثل في بعض المقاولات التي يفوض لها بناء أو إصلاح هذه المؤسسات حيث تحول المساطر الإدارية وعدد من الإكراهات الأخرى دون تيسير عملية البناء ما يدفع المقاولات إلى فسخ عقود العمل التي تربطها بالمديرية التي تضطر بدورها إلى فتح باب طلب عروض الصفقات أمام مقاولات أخرى يمكنها الاشتغال وفق تلك الإكراهات.

وحرصت المديرية الإقليمية على التأكيد بأن عدد من المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، خاصة ما تعلق بالاحتفاظ تعكف المديرية على دراسة الحلول الممكنة والتي من شأنها ضمان استمرار التلاميذ والتلميذات في حجر الدراسة، مشيرة إلى أن الوصول إلى الحلول التي ترضي الجميع

تستدعى توفير مواد الاشتغال (مواد الصباغة مثلاً) من طرف المسؤولين على المؤسسات المعنية على أن تتكفل الجمعيات الشريكة باليد العاملة.

نفس الشيء تضيف المديرية بالنسبة لخصص الدعم التي تتكفل بها الجمعيات الشريكة في إطار تنزيل برنامج أوراش بالمؤسسات التعليمية، حيث تتكفل المؤسسات التعليمية بتوفير فضاءات وحجر الدعم على أن تسند مهمة توفير الموارد للجمعيات الشريكة.

وفي هذا السياق ذكرت وفاء شاكر بأن عملية الدعم التربوي وكذا أوراش تأهيل المؤسسات تتم تحت تأطير ومواكبة وتوجيه وكذا مراقبة من المديرية من خلال إيفادها للجان ومفتشين قصد الوقوف على مدى جودة الخدمات المقدمة.

وبخصوص التعليم الأولي تقول وفاء شاكر: نحن كمديرية وأكاديمية نتكفل بهذا الملف لكن هناك شركاء آخرين كمؤسسة العمران مثلاً التي تقوم ببناء الحجرات الخاصة داخل المؤسسات العمومية، فالشركاء يعملون إلى جانب المديرية في البناء والتجهيز وأحياناً تقوم الجمعيات بالتسيير إلى جانب المديرية».

يتطلب تظافر جهود كل الشركاء والمتدخلين في المنظومة التعليمية.

وعرجت المديرية عن اشكالية الأمن داخل المؤسسات التعليمية وفي محيطها حيث صرحت بأنه جرى اتفاق مع عامل عمالة مكناس من أجل توفير وتسخير رجال السلطة لضمان أمن التلاميذ.

وبخصوص المبادرة الملكية مليون محفظة، أشارت المسؤولية الإقليمية على قطاع التعليم بمكناس بأنه ولأول مرة تتوصل جميع المؤسسات المعنية بحصتها من مبادرة مليون محفظة، مؤكدة بأن الأمر مكن من تجاوز العراقيل التي يعرفها انطلاق الموسم الدراسي بسبب عدم توصل التلاميذ بالكتب واللوازم المدرسية.

وعن سؤال تقدمت به جريدة الوطنية بريس بخصوص موقع التعليم الأولي وبرنامج أوراش في التصور العام للمديرية وكيفية تديرها لهذين الملفين، صرحت المسؤولية بقولها «في إطار برنامج أوراش منحت لنا خدمتين الأولى تتعلق بتأهيل المؤسسات التعليمية والثانية مرتبطة بالدعم التربوي».

المديرية أوضحت بأن عملية تأهيل المؤسسات

فالمديرية حسب وفاء شاكر تخصص منح لهذه الجمعيات لتتمكن من تسيير تلك الوحدات الخاصة بالتعليم الأولي، والبرامج التي تقوم بها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في هذا السياق هي برامج مبرمجة يومية وإشراف من أطر التخطيط بالمديرية الإقليمية.

تشرح المديرية فتقول: المبادرة جاءت لتقوم بعمل تكميلي للوزارة، فالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية تقوم بتدخلات تكميلية، فالقطاعات مسؤولة على برامجها والمبادرة تقوم بالأعمال التكميلية التي لا يمكن للوزارة أن تتدخل فيها».

تضيف وفاء « بالنسبة للمديرية الإقليمية فهي تحرص على توفير حجرات التعليم الأولي بجميع المناطق والمداشر والقرى التي تعرف تواجد سكاني مهم، في حين يمكن للمبادرة الوطنية أن تتكفل بتنسيق مع المديرية بتوفير وحدات بالمناطق البعيدة جداً والتي لا تحتوى تجمعا سكانيا بسيطاً».

وعن سؤال لجريدة الوطنية بريس يتعلق بشركاء المديرية الإقليمية في مجال تدبير التعليم الأولي أجابت المديرية «المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي هي شريكة للوزارة وللمنظومة التربوية كأي شريك آخر فهناك كذلك الجمعيات التي قدمت ملفاتها لاحتضان هذا الورش والمساهمة في تديره وتأطيره، لكن المؤسسة المغربية للتعليم الأولي تستأثر بحصة الأسد اعتباراً لكونها تقوم بتكوين المربين والمربيات، كما تقوم بتتبع وتجهيز الأقسام».

تواصل المتحدث «المبادرة الوطنية كذلك تساهم بدعم مادي للمؤسسة من أجل دفع أجور المربين والمربيات».

وبخصوص الأرقام التي تهم التعليم الأولي أوردت المسؤولية بأن «هناك 440 قسم للتعليم الأولي والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية ساهمت معنا ب 291 قسم، توضح المديرية فتقول «حديثي عن المبادرة في هذا السياق هو حديث عن أقسام التعليم الأولي المتواجدة خارج المؤسسات التعليمية».

تازة: منظمة السنايل الوطنية تنظم حملة تنظيف للمؤسسة تعليمية

الوطنية بريس

قامت منظمة السنايل الوطنية فرع تازة حملة للنظافة بفضاء الثانوية التاهيلية علي بن بري تحت شعار ثقافة رياضة تنمية . الحملة التي نظمت صباح يومه الأحد 18 من الشهر الجاري، و التي أشرف عليها رئيس الجمعية برفقة أعضاء المكتب وكذا الأطر الإدارية والتعليمية بالمؤسسة.

همت هذه العملية تنظيف وإزالة الأعشاب الطفيلية وتشذيب الأشجار وجميع الأوساخ المتراكمة في جنبات المؤسسة و الاعتناء بحديقة المؤسسة، في بادرة استحسنها الجميع لكون هذه العملية تساهم في ترسيخ قيم التربية البيئية والتنمية المستدامة. وتندرج هذه المبادرة حسب تصريح رئيس الجمعية، ضمن حملة بمختلف المؤسسات التعليمية و تروم تحسين حالة نظافة و تعزيز قيم التضامن و المواطنة البيئية، وترسيخ الوعي البيئي على المستوى الفردي والجماعي لدى تلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية.

يشار إلى ان الحملة جاءت في إطار برنامجها السنوي و حرصا منها على تنزيله في شقه البيئي و المتمثل في نظافة المؤسسات التعليمية الواقعة بمجالها التربوي الذي تنشط به .

فاس.. لقاء جهوي حول «قافلة التعبئة المجتمعية» لدعم التمدرس

دراساتهم، وذلك من خلال وضع برامج مدمجة تعزز من أدوار مراكز الفرصة الثانية والجيل الجديد.

كما أكد على أن هذا الاجتماع يمثل فرصة للوقوف على التحارب الناجحة في هذا المجال و مناسبة لاستخلاص نقاط القوة و رصد الصعوبات والإكراهات، في أفق وضع مخطط جهوي مدمج لمحاربة الهدر المدرسي.

وأبرز في هذا الإطار، أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة والبحث عن حلول تربوية مبتكرة، كما أشار إلى بعض المؤشرات الوطنية المتعلقة بالهدر المدرسي، وكذا بعض المبادرات التي تهدف لمحاربة هذه الظاهرة على صعيد جهة فاس مكناس .

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس، الجمعة بفاس، لقاء جهوي حول «قافلة التعبئة المجتمعية» وهي مبادرة تهدف لدعم التمدرس وإعادة دمج التلاميذ المنقطع عن الدراسة .

ويندرج هذا اللقاء في إطار تفعيل مقتضيات دستور المملكة، وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية المتعلقة بضرورة تمكين جميع الأطفال من تلمذ ميسر، وتعبئة كل الإمكانيات والموارد الضرورية لضمان تلمذ التلاميذ في ظروف جيدة وتمكينهم من الإدماج المجتمعي.

كما يندرج هذا اللقاء في إطار الاحتفال باليوم الوطني لجمعيات أمهات وآباء وأولياء أمور التلاميذ الذي يحتفل به يوم 30 شتنبر من كل سنة ويمثل فرصة لتسليط

الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز تعقد جمعها السنوي العادي بمكناس

الوطنية بريس



عقدت الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز جمعها العادي السنوي اليوم السبت بحضور وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات محمد الصديقي وعامل مكناس.

وخصص الجمع لهذه الجمعية الوطنية لعرض ومناقشة التقارير الأدبية والتقنية والمالية للجمعية، وتجديد ثلث أعضاء المجلس الإداري وتقديم توصيات الجهات. في كلمة بالمناسبة، أكد الصديقي على دور الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز في تطوير سلسلة اللحوم الحمراء والمحافظة على سلالات الأغنام والماعز على الصعيد الوطني وكذا في تأطير المنتجين. وبعدها أبرز أهمية قطاع تربية المواشي ومساهمته في ترسيخ السيادة والأمن الغذائي، أكد الوزير على دور الجمعية كنموذج تنظيمي مهني «فعال» و«مستدام»، مشيدا في السياق ذاته بعمل الجمعية والنتائج التي حققتها في إطار مخطط المغرب الأخضر.

وأشار الصديقي، في هذا الإطار، إلى أن الجمعية تمكنت من مضاعفة عدد المنخرطين وعدد رؤوس الأغنام والماعز المؤطرة ثلاث مرات، وذلك من خلال المشاريع والبرامج الفلاحية الجهوية التي تم إنجازها في إطار الشراكة مع الوزارة.

وتابع الوزير أن الجهود ستتواصل في إطار استراتيجية الجيل الأخضر من أجل تعزيز تنمية سلسلة اللحوم الحمراء وسلسلة الحليب، والمساهمة في تحسين دخل المربين وخلق فرص عمل جديدة للجيل الجديد من الشباب.

وذكر المسؤول الحكومي أنه يتم إعداد عقد برنامج خاص بالمجتزات الصغيرة

للأغنام و1689 مربي للماعز. وعلى إثر المناقشات، تمت الموافقة على التقارير الأدبية والتقنية والمالية، كما تم تجديد ثلث أعضاء مجلس الإدارة. وتشرف الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز على شبكة من المنخرطين تضم حوالي 15500 مربي يستغلون 4,2 مليون رأس من الأغنام والماعز.

بالنشاط، مشيرا إلى إحداث 166 تجمع مهني عبر كافة ربوع المملكة، وتنفيذ مجموعة من البرامج بتعاون مع الوزارة الوصية.

وفي ما يتعلق ببرامج التطوير الجيني، أشار المسؤول إلى وجود 15 سلالة محلية، ضمنها 8 سلالات للأغنام و 7 سلالات للماعز، بالإضافة إلى 9766 مربي نشيط

من قبل مصالح الوزارة لوضع آليات الدعم للمربين خاصة في الظروف الصعبة مثل الجفاف.

من جهته، توقف رئيس الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز عبد الرحمان مجدوبي، عند الجهود التي بذلتها الجمعية منذ تأسيسها قبل 40 سنة في تأطير المربين ومواكبتهم في جميع المجالات المرتبطة

سعيد باي يشارك في عمل هندي



يشترك الممثل المغربي سعيد باي لأول مرة في عمل هندي، بعد مسار فني حافل بالعطاء والنجاحات المتوالية على مستوى الأعمال المغربية والأجنبية.

وكشف سعيد باي، عن تفاصيل عمله الجديد، حيث أشار إلى أن المسلسل يحمل عنوان «فريلانسر»؛ وهو إنتاج هندي يصور في المغرب بين مدينة طنجة ومطار بنسليمان، وستصور بعض المشاهد الأخرى بين مراكش وورزازات على أساس أنها وقائع جرت بافغانستان.

وأضاف المتحدث ذاته أن قصة المسلسل عبارة عن دراما عسكرية بعيدا عن عالم بوليوود، يجسد فيها دور رجل أعمال كبير يقوم بأعمال مشبوهة ثم يحاول الهروب عبر المطار، ليجد أن «الفريلانسر» يبحث عنه بهدف قتله وتتوالى بعد ذلك الأحداث.

وأكد سعيد باي أن إحساسه خلال التصوير كان جد عادي؛ لأنها ليست أول مشاركة له مع طاقم أجنبي، موضحا أنه سبق أن اشتغل مع الأمريكيين والإيطاليين ومجموعة من البلدان الأخرى، وكانت أول مشاركة له في الإنتاجات الدولية سنة 1994، والسنة الماضية أيضا شارك في فيلم فرنسي بدور كبير؛ لكن اليوم يخوض أول تجربة مع السينما الهندية وهو الآن يكتشف طريقة اشتغال طاقمهم.

وعبر الممثل المغربي، في حديثه، عن سعادته الكبيرة بكون المغرب أصبح اليوم عبارة عن أستوديو كبير وقبلة مفضلة لصناع السينما الذين يصورون إنتاجات عالمية وضخمة به.

في سياق آخر، كشف سعيد باي، في تصريحه، أنه يشارك، حاليا، في مسلسل جديد يحمل عنوان «الحافة»؛ وهو من إخراج أمين مونة وإنتاج «إيماجفاكتور»، وسيعرض عبر منصة «شاهد».

شا طا را.. تتويج مغربي في مهرجان القاهرة



فاز العرض المسرحي «شا طا را» بجائزة أفضل عرض مسرحي، في الدورة 29 من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وذلك في احتتام فعالياته، يوم أمس الخميس، الذي تم في المسرح الكبير بدار الأوبرا. وتوجت المسرحية بمجموعة من الجوائز، منها الجائزة الكبرى، وجائزة أفضل إخراج، التي كانت من نصيب المخرج المسرحي أمين ناسور، كما حصلت أيضا جائزة أفضل أداء جماعي مناصفة مع «هيدراوس» من النمسا.

ونشر أمين ناسور مخرج مسرحية «شا طا را»، تدوينة على حسابه بالفيسبوك، قال فيها: «الحمد لله رب العالمين، إنجاز تاريخي للمسرح المغربي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي..أعتبر هذا التتويج إنصافا كبيرا لنا من لجنة مكونة من مسرحيين دوليين وعرب». واسم المسرحية «شا طا را» مشتق من الحروف الأولى لأسماء البطلات، «شاني» من دول جنوب الصحراء، وهي نتيجة علاقة مختلطة بين إفريقية وغربي، ما جعلها مرفوضة من قبل المجتمع، ثم «طاليا» مشرقية هربت من الحروب القبلية، أما «ربيعة» أمازيغية قررت الهجرة إلى الضفة الأخرى بعدما أصبحت حامل، وتهرب حبيبها

من المسؤولية، فتلقتي البطلات باختلاف ظروفهن وقصصهن في مخيم لجوء

ويذكر أن مسرحية «شا طا را» من إخراج أمين ناسور، وتآلف سعيد أنرنوس، شارك فيها حوالي 18 فنانا وفنانة، وقامت كل من قندس جندل، ومونية لمكيل ثم شيماء العلاوي بتشخيص أدوار البطلات الثلاث. وتصدر الإشارة أيضا إلى أن الفنان ثيفور تولى مهمة الأداء والغناء، في حين عادت مهمة الأداء الموسيقي لإلياس المتوكل

وبهذه المناسبة استقبل وزير الشباب والثقافة والتواصل المهدي بنسعيد، الفرقة المسرحية «تيفسوين»، من مدينة الحسيمة،

كما ذكر الوزير الوصي على قطاع الثقافة أنه أكد لأعضاء فرقة «تيفسوين» أن «وزارة الشباب والثقافة والتواصل ستستمر في مواكبتهم وتسهيل عملهم، خاصة فيما يتعلق بالقيام بجولة وطنية».

النادي المكناسي لكرة القدم يحقق العلامة الكاملة



لتنتهي الجولة الأولى بتقدم الكوديم بهدفين دون رد. بداية الجولة الثانية ستعرف أحداثا لا رياضية بين جماهير الفريقين مما اضطر الحكم إلى توقيف المباراة ولمدة تقارب 40 دقيقة. وبعد اجلاء الجمهور السريغيني وعودة الأمور إلى مجراها الطبيعي. بادرت عناصر الفريق السريغيني إلى الهجوم من أجل تقليص النتيجة، لكن واثرا حملة مضادة خاطفة سيتمكن اللاعب كوناو من توقيع الهدف الثالث للكوديم والثاني له.

وفي حدود الدقيقة 85 سيتمكن الفريق السريغيني من تسجيل هدف الشرف لتصبح النتيجة 3 أهداف مقابل هدف واحد. وبهذا الفوز الثاني على التوالي يؤكد الكوديم الانطلاقة القوية صحية الإطار الوطني الحسين اوشلا، إذ يحتل المرتبة الأولى برصيد 6 نقاط. تشير في الأخير أن المباراة القادمة تعتبر قمة الدورة الثالثة للقسم الوطني هواة، حيث سيرحل النادي المكناسي لمواجهة المطارد المباشر فريق النادي القنيطري.

شيكي عبداللطيف

عشية يومه السبت 01/10/2022 وبالملاعب البلدي لقلعة السراغنة، فاز فريق النادي المكناسي على نظيره فريق واد قلعة السراغنة بحصة 3 أهداف مقابل هدف واحد. وبالعودة إلى المباراة، فقد عرفت اندفاع العناصر المكناسية وبشكل مبكر. وفي حدود الدقيقة الخامسة سيتمكن اللاعب عبدالأي من إفتتاح حصة التسجيل. بعدها سيتواصل الضغط المكناسي على مرمى الفريق السريغيني إذ سيتمكن اللاعب كوناو من إضافة الهدف الثاني عن طريق ضربة جزاء

انتخاب جواد الحسنواوي رئيسا جديدا لنادي النجاح الرياضي المكناسي لكرة الحديدية



< الوطنية بريس

جرت اليوم الثلاثاء بمكناس انعقاد الجمع العام السنوي لنادي النجاح الرياضي المكناسي لكرة الحديدية، حيث تم انتخاب مكتب مسير جديد للنادي كما جرى التصويت بالاجماع على التقريرين المالي والادبي بالاجماع. هكذا تم التصويت لقيادة مكتب النادي على كل من جواد الحسنواوي وعبد الملك الطالبي وجمال الغازي وميلود بودالي وعلي معنان وعبد السلام رزوق ومحمد الساخي وحسن مغيغ وسعيد لحما.

و تم كذلك مناقشة التقريرين المالي والادبي كما قدم المكتب المنتهي ولايته استقالته طبقا للقوانين الجاري بها العمل. امين مال بودالي ميلود ذكر خلال عرضه



بلغت 1200 درهم والبطاقات كلفت 500 درهم كما صرفت على صيانة الملاعب 250 درهم. كما تبقى في خزانة النادي مضافي 920 درهم. ويعد نادي النجاح الرياضي المكناسي لكرة الحديدية واحد من الأندية الذي يعاني عددا من الأزمات في مقدمتها الإكراه المادي نظرا لعدم توفر النادي على منحة او مورد مالي قار باستثناء انخرطات ومساهمات المنخرطين.

الحاضرون بالجمع العام اكدوا في كلمات متفرقة لهم أنهم عازمون على المضي قدما في سبيل تقوية النادي والانتفات حول هذا الإطار الرياضي من أجل النهوض بهذا النوع من الرياضة وتمثيل العاصمة الإسماعيلية في المحافل الوطنية والدولية.

للتقرير المالي بأن المداخيل السنوية تمثلت في 2000 درهم متحصل عليها من البطائق و670 درهم مساهمات المنخرطين. وفي تفاصيل العرض صرح بودالي بأن مصاريف انخراط عصبة الكرة الحديدية

المغرب الفاسي يرصد مبلغ 5.6 مليون درهم لإنشاء أكاديمية لكرة القدم



< الوطنية بريس

قال رئيس نادي المغرب الفاسي، إسماعيل الجامعي، إن مشروع إنشاء أكاديمية لكرة القدم تابعة للنادي سيتطلب غلانا ماليا بقيمة 5.6 مليون درهم. وأكد الجامعي، خلال الندوة الصحفية التي عقدها يوم الثلاثاء بفاس لاستعراض الوضعية المالية والإدارية للنادي، أنه سيتم إنشاء هذه الأكاديمية وفق المعايير الدولية. وبهذا الصدد، تم الإعلان عن اقتناء بقعة أرضية تبلغ مساحتها 6 هكتارات سيتم تخصيصها لإنجاز هذا المشروع، بحيث يتطلع المكتب المسير بدء الأشغال في مطلع شهر أكتوبر المقبل. من جهة أخرى، أشار السيد الجامعي إلى أنه تم الشروع في إعادة هيكلة مركز تكوين بملاعب السعديين بمعايير حديثة تليق بسمة وتاريخ نادي المغرب الرياضي الفاسي، مضيف أن الجمع العام العادي للفريق برسم 2021/2022 سيعقد يوم 15 أكتوبر القادم.

وقد شكلت هذه الندوة الصحفية فرصة لاستعراض الوضع المالي للنادي والوقوف على التعاقدات الأخيرة التي أبرمها الفريق لتعزيز تركيبته البشرية. وكان فريق المغرب الرياضي الفاسي قد عزز صفوفه بستة لاعبين جدد استعدادا للموسم الرياضي المقبل، ويتعلق الأمر بعماد الرحولي وعمر الجاروي وسفيان لكزير وكريم الهاشمي ومحمد بدوي وسفيان سعدان. 2680622134

المنتخب المغربي للفوتسال يحرز كأس القارات على حساب ايران

< الوطنية بريس

أحرز المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة، اليوم الجمعة، لقب كأس القارات الدولي، وذلك عقب فوزه على نظيره الإيراني بأربعة أهداف لثلاثة بعد التمديد، في المباراة التي جمعتهم برسم نهائي المسابقة التي احتضنتها التايلاند. وانتهى الوقت الأصلي بين المنتخبين المغربي والإيراني بثلاثة أهداف لمثلها. وسجل أهداف المنتخب المغربي كل من يوسف جواد في مناسبتين وخالد بوزيد وإسماعيل ودوح. وكان المنتخب المغربي تاهل إلى المباراة النهائية بفوزه على نظيره الفنلندي بأربعة أهداف لواحد، فيما تغلب المنتخب الإيراني على منتخب التايلاند بثلاثة أهداف لهدفين.



في الصميم:



بقلم - عبد السلام العزوي

القيم الإنسانية وقيم الرقمنة

تغيرت أحوال الناس بسرعة غير مسبوقه في عصرنا الحالي، وتغيرت قيم المجتمع وشغل الناس السؤال عن من يتحكم في حياتنا ومعلوماتنا وفي قيمنا أيضا؟ هل تحل قيم الرقمنة محل قيم الإنسانية؟

الجواب عن هذا السؤال نجده في كتاب «الانقسام في العلاقات بين الناس في عصر الآلة» لمؤلفه «مايكل بيغيا» مدير مدرسة «غرينلي للصحافة والاتصالات» في جامعة أيوا، الأمريكية. والذي يؤكد فيه على أننا بحاجة إلى التأمل في العواقب المحتملة لاعتمادنا المتواصل على التكنولوجيا الرقمية.

يأتي الجواب من داخل دولة عظمى، تصدرت صناعة التكنولوجيا وتفنتت في كل وسائل التواصل العصرية، فهل فكرت باقي دول العالم الثالث في ما قد تحدته هذه الثورة الرقمية من تغييرات جذرية على سلوك الفرد وقيمه الطبيعية؟ خصوصا وأنها لم تتخذ حتى الإحترازاات القانونونية والتدبيرية لتقنين وتاطير هذا الوافد الجديد الجاثم بسطة الصوت والصورة وسلطة التنوع والتشكل على أنفاس الناس الذين لم يجدوا مفرا من التعايش معه والتكيف مع تقنياته، لكونه ضرورة الحياة اليومية في عصرنا الحالي.

يقول الكاتب في مؤلفه: «إن التكنولوجيا تؤدي ببطء وتدرجيا إلى تاكل بعض مبادئنا الأساسية» وهو ما حدث بالفعل في أغلب المجتمعات المعاصرة، حيث انمحت القيم الإنسانية السليمة أو كادت أن تمحي من تعاون، وتعاطف، ورحمة، وقول الحقيقة، وإنصاف الآخر، والحرص على احترام المسؤولية، ما فتح المجال للجنح والعنف حتى الغلو والتنافر فيما بين أفراد الأسرة الواحدة وانعدام الحسبات الأسرية الحميمة وانعدام المسؤولية وتفشي الغش ومظاهر الفساد بكل تلويناته، حيث ساد الرعب في نفوس الناس، وكثرة استعراض مظاهر العنف والقتل في وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي، حتى أصبح أمرا معتادا تعايش معه الناس بشكل تدريجي، إلى درجة أصبح معها الشباب والكهول يتفننون في البث المباشر لأعمال إجرامية بغيضة ومقرزة للمشاعر الإنسانية النبيلة.

هذه نتائج الرقمنة المعاصرة التي عزت العقول قبل البيوت ومقرات العمل. وقد أصبحت وسيلة من وسائل الهدم المتعددة للقيم الإنسانية، إلى درجة أنها استطاعت إلى حد ما أن تفرغ جوهره من حمولته الفطرية كإنسان، وهو ما يندر بخطر وحساسية الحالة النفسية للمجتمع، ويترجح بإلحاح كبير التفكير في إعادة بناء القيم الإنسانية النبيلة لدى المجتمع، لأنها الكفيلة باحتباس هذا الغلو في سلوكيات الناس العابرة للقارات، حيث يشجع على نشر الفتنة التي لا تستقيم معها القيم، ولا تستقر معها أحوال الناس، ولا يتطور في ظلها النمو الاقتصادي، ولا يستتب الاستقرار السياسي، ولا السلم الاجتماعي، ما يدفع العالم إلى الغوص في فوضى عارمة تجرف معها اليأس والأخضر، وتعود بنا هذه الفوضى إلى الوراء لنعيش الحياة البدائية الأولى التي شهدنا التاريخ الإنساني في مراحل نشئته الأولى.

لذلك فالحفاظ على القيم الإنسانية الشمولية هي الكفيلة بإيقاف الحروب، ورفع قدر الوعي الإنساني والضمير، كما فعلت في سابق العصور، ويوصي «بيغيا» بتدريس أخلاقيات الإعلام والتكنولوجيا، صدا لهذا الفيض من الأخبار الزائفة التي تتناقلها وسائل الإعلام الرقمية والتي تشتمل على أخبار زائفة وحقائق غير منطقية وغير واقعية.

وتنكسر القيم الإنسانية

تنكسر القيم البشرية في عصرنا الحالي، مثلما تنكسر قارورة الماء، فتصبح لاقيمة لها بعدما كانت مصدر حياة، وهي تفرغ مرغمة من الماء الذي هو مصدر حياة الكون بكل مخلوقاته، كذلك قيمنا الإنسانية، حطمتها ظواهر العصر والبيات عصرنته ومادياته وصخبه وإفرازاته الناقمة على رتبة الحياة ونعيم العيش الجماعي بين الناس، فاجتهدت بكل وسائلها التكنولوجية المتطورة وضغطها المادي سعيا لتحقيق حياة أكثر عصرنة وأكثر سرعة، وأكثر رفاهية وأكثر بذخا، وأكثر تطورا، فأبدع الإنسان الحالي كل هذه التقنيات الرقمية السريعة التي غيرت مسار الحياة البشرية من فضاء هادئ ومتوازن إلى حد الرتابة إلى عالم فرض قياس سرعته وتطوره على الإنسان، أكثر مما كان يتصور، فحواله إلى كائن بشري مملوك لهذه الكائنات الرقمية التي لا تؤمن إلا بالسرعة والدقة والعمل المتواصل أكثر من سرعة الزمن.

إن إشكالية العصر الحالي، لم تعد فقط في هذا الإنتاج الرقمي الضخم، إنما في مدى قدرة الإنسان التكيف مع هذا التطور السريع والمتواصل للآليات الحديثة التي منطقت وضبطت سلوكيات الناس وأحاسيسها. هذه الثورة التكنولوجية التي هدمت كل القيم وكل المسافات وحتى الزمن لتحول العالم بأسره إلى قرية صغيرة يجتمع فيها كل الشعوب ويتواصلون ويعقدون الصفقات وينسجوا حوارات حميمية من خلال غرف الدردشة وباقي وسائل التواصل، كل ذلك عبر وسائل افتراضية بالرغم من بعد المسافات والمساحات الزمنية.

ولذلك، يطرح وإلحاح السؤال الأكبر على مجتمعاتنا المعاصرة، هو كيف يمكن تحصين الإنسان من إخطبوط الآلة الرقمية ووسائل التواصل التي تخدش في جوهر الحميمية الإنسانية أكثر من أن تنسج علاقات وصدقات إنسانية وتجارية ومصصلحة بين الشعوب، إذ الإحساس بالقيم الإنسانية ينبغي أن يكون جزءا من ثقافة علوم الحواسيب ووسائط التواصل الاجتماعي، حيث تكونت الكيانات الاجتماعية الرقمية الجديدة في الفضاء الإلكتروني في شكل جماعات رقمية تتحاور من خلال وسائط التواصل الاجتماعي وغيرها، من أشهرها الفيس بوك وتويتر والآنستغرام وخدمة usenet والمجموعات الإخبارية news group ولوحة الرسائل message boards وغرف الدردشة video room ومؤتمرات الفيديو video conferencing. وهناك أيضا البريد الإلكتروني e-mail، وغيرها من كيانات التواصل التي تعايش معها الناس في حياتهم اليومية، ما أفرغ الدور وصلات الاجتماعات وقاعات الانتظار وغيرها من فضاءات اللقاءات من الحوار وتبادل الرأي وتقارع الأفكار بشكل مباشر، مما يغيب أسلوب التعارف المباشر ليحل محله التعارف الافتراضي. الذي كثيرا ما تكون له عواقب وخيمة على العلاقات الإنسانية.

وهذا يستدعي من علماء النفس والاجتماع التركيز على الكيفية التي تغيرت بها صيغ وحدود الزمن والفضاء والمثيرات الحسية، وكل ما هو مرتبط بأشكال الاتصال الإنساني في الحياة الرقمية الجديدة. ومع ذلك، أتقاسم مع غاندي مقولته الشهيرة في الإنسانية بالرغم من هذا الغزو التكنولوجي القطيع «يجب أن لا تفقدوا الأمل في الإنسانية، لأنها محيط، وإذا ما كانت بضع قطرات من المحيط قدرة، فلا يصبح المحيط باكملة قدرا».

منصات رقمية وقصص

إنسانية مؤلمة

خلخلت الفضاءات العنكبوتية بتلوباناتها المتعددة والمتداخلة أحيانا روح المجتمع، ولخبطت أوراقه وبرامجه وحتى نفسيته عكرت مناخها وهدهدها حتى أضحت مجتمعا المعاصر رهينة هذه العوالم العجيبة التي أحكمت قبضتها على البشرية بثرائها المعلوماتي المغربي والمؤثر إلى درجة الهذيان، لعبت فيه الصورة والصوت دور البطولة بامتياز. وما دام كل سهل للتناول مستباح، فلقد وجد الإنسان المعاصر ضالته في الصورة والصوت من خلال فضاءات اليوتوب والفيس بوك والتويتير والآنستغرام وغيرها، فصنع كل منا فضاءه المفضل أو لنقل فضاءاته المفضلة، وأحدث الناس قنواتهم اليوتوبية في أريحية واسعة، وشرع البعض في التفرغ عن النفس من خلال خلق نقاش يكون في غالب الأحيان عقيما كما يكون أحيانا قليلة مفيدا، فيما استعملها البعض الآخر في بث سموم التمييز العرقي والعنصري واستغلها آخرون في ترويج سلعهم الحاطة من كرامة الإنسان وسلعهم التجارية أيضا، ويبقى الطرف الجاد من أهل الفكر والعلم سخرورها لتنوير الناس بخطرورة ما يعيشه المجتمع الكوني من مفارقات وما ينتظره من مخاطر نفسية وفكرية بفعل تأثير هذه الفضاءات على حياة الناس التي شرعت في تحويلها إلى قطعة من نار نتيجة عدم فهم استعمالها واستغلال فوائدها العلمية والتقنية في تطوير الحياة البشرية.

هكذا انصهر الناس في عوالم مفتوحة على كل شيء في ظل غياب تقنين لهذه الوسائل التقنية الرقمية الحديثة على الأقل في وطننا الذي يعيش فراغا قانونيا في هذا المجال كما العديد من دول العالم إلى ماقل، فرنسا على سبيل المثال لا الحصر في ظل قلة وعي وثقافة وعلم بما قد يسببه الإدمان على هذه الفضاءات ولغيرهم من مشاكل لا حصر لها بعد تحويلها إلى منصات لا يترزق للصوص وللبدق ولتنوير تهم مجانية للصوص دون وإزع ضمير.. قصص مؤثرة ومؤلمة تحكي يوميا عن مخلفات وضحايا هذه الفضاءات العنكبوتية الحديثة، بعضها تسري بها ركبنا المحاكم التي وجدت نفسها أمام قضايا جديدة تحك في عوالم افتراضية وبتقنية جد متطورة، لم يستعد لها المشرع القانوني بالشكل الكافي.

أمام هذه المنصات التي تدمي ألما وحكايا إنسانية جرحها غائر حتى العمق في مجتمعاتنا، وهي تسائل المجتمع برمته والأجهزة التنفيذية حول مصير هذا الوضع الذي قد يحيلنا على نفق مظلم فيه كل عوامل وآليات الفرع والخوف والهدم، ما بقيت آليات الوقاية قبل الردع مغيبة في ظل تفرغ للمجتمع من قيمه الإنسانية والحضارية المبنية على التعايش والانسجام الأسري والتسامح والتضامن والود بين أفراد المجتمع، ما يطرح بإلحاح دور علماء الدين ودور المثقف في تنظيف هذه المنصات الرقمية من خفافيش الظلام وكل حوافر الهدم والتشتيت العائلي.